

63

فكر

مجلة فصلية اجتماعية فكرية تُعنى بالشباب

الاستعداد
النفسي
والتربوي
لزيارة
الاربعة

هندسة العقل وإنتاج
الوعي الجمعي

يا له من أمرٍ مفجع...

الأخوة الحقيقية:

كيف نكون سنداً لبعضنا في مدرسة
ابي الفضل العباس (ع)

نور العدل والإيمان:

بين الحسين (ع) والمهدي المنتظر (ع)

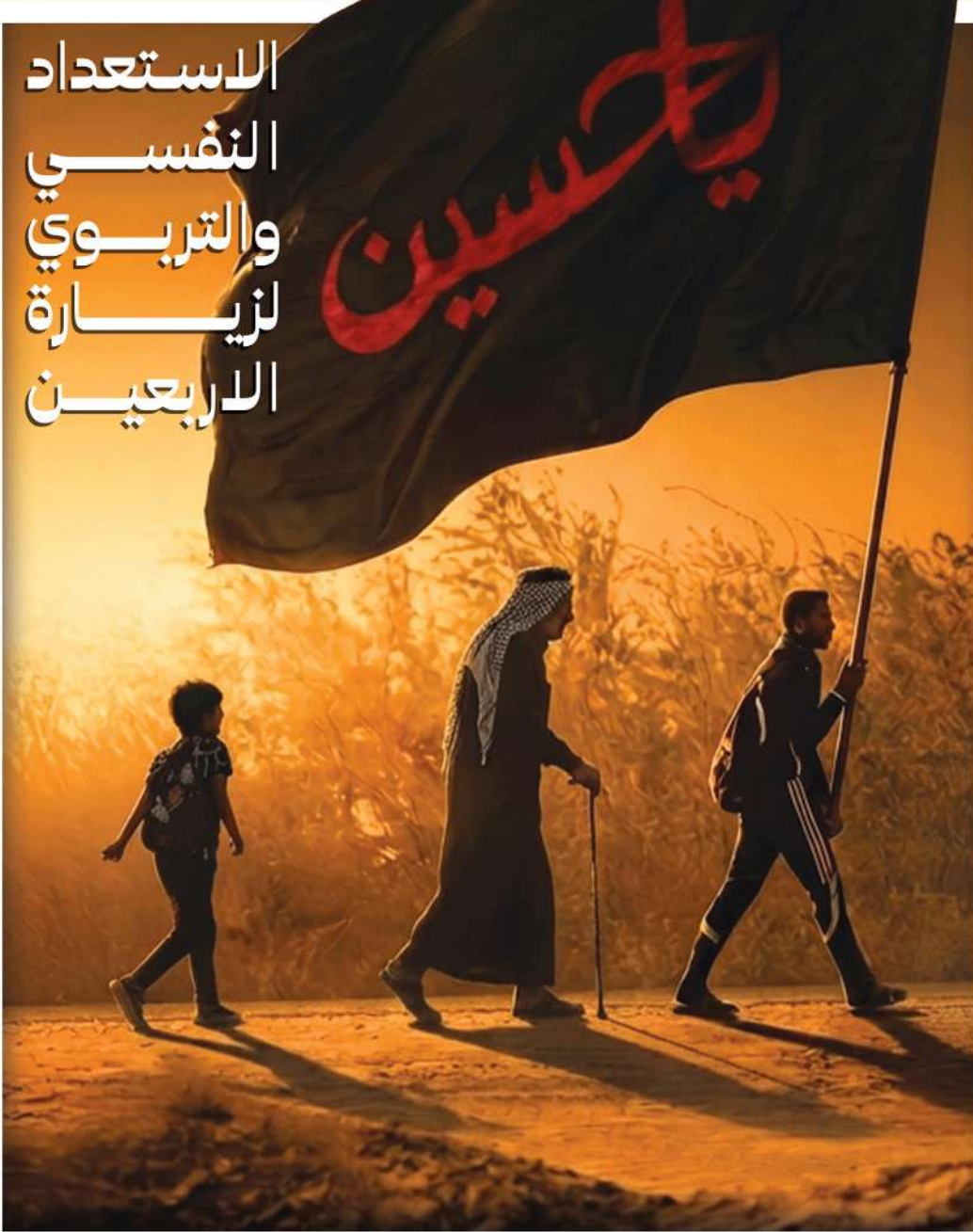
التفسير العملي للقرآن الكريم

عند الإمام الحسن المجتبي (ع)

دروس من عاشوراء حين يصبح

الحق أقوى من السيوف

هل انتهت الحرب مع الإرهاب؟



العبرة والاعتبار

تركت واقعة الطف أثراً عديدة تنقسم الى عدة أوجه وأشكال، فهي تارة تمثل شاهد على مواجهة الحق والباطل مع تبيان أدوات الحق وأدوات الباطل والأساليب أيضاً مع الاختلاف الكبير بينهما لكن الفارق كان مدى التأثير والاستعداد لتقبل الحق أو السير مع الباطل، لأن الباطل كانت لديه السلطة والمال والجمعُ الجاهل ذو العقل السطحي، والحق كان مع الإمام الحسين (عليه السلام) وهو الامتداد الأصيل للنبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله)، وتارة أخرى تمثل محاولة إظهار الباطل بصورة الحق بقولهم (خرج عن الطاعة، طاعة من ؟ طاعة ولي الأمر ؟ من ولي الأمر !!! يزيد لعنه الله تعالى) ..

أهله وأصحابه كانوا على يقين وأيمان مطلق بصدقه فساروا معه الى النهاية دون تردد أو شك وهذا أيمان ووصفهم (عليه السلام) حيث قال: (فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيتٍ أبر ولا أوصل ولا أفضل من أهل بيتي، فجزاكم الله جميعاً عني خيراً، فلقد بررتهم وعاونتم)^١.

ويظهر ذلك حجم الاستعداد النفسي والأخلاقي والديني تجاه الإمام (عليه السلام) من جهة أهل بيته (عليه السلام) وأصحابه (رضوان الله تعالى عليهم). لذا علينا أن نفهم ونعي حقيقة الموقف وتكون عندنا بصيرة (عادة يكون صعب امتلاكها أو المحافظة عليها مع تفاقم نزعة السلطة وحب الكرسي والأنا وتقديم القرابة على التخصص أو الصداقة والعلاقة على المهنية والمزاج على روح العمل).

عاشوراء مدرسة فكر وعطاء وتضحية بكل ما تعني الكلمة وبكل المقاييس وهي بحر زاخر وطريق حق لمن أراد رضوان الله تعالى.

١ . الشيخ المفيد، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، ج ٢، ص ٩١.



العتبة العباسية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية

مجلة فصلية اجتماعية فكرية تُعنى بالشباب

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية

مركز الفكر والإبداع

محرم ١٤٤٨ هـ / تموز ٢٠٢٦ م

العدد ٦٣

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية

١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠ م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم (٨٩٥)

رئيس التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

مدير التحرير

حيدر فائق هادي

سكرتير التحرير

حيدر محمد صالح

هيئة التحرير

نجاح العرسان

أحمد نعمة

حسنين صباح العكيلي

رسول محمد حسن

مصطفى أحمد جويد

المشاركون في هذا العدد

د. عمار حسن الخزاعي

علي اسحاق

محمد الطالب

سرمه سالم

دعاء حسن

التدقيق اللغوي

رسول محمد

التصميم والإخراج

منتظر محمد آل تاجر

علي طالب

الموقع

والبريد الإلكتروني

info@alkafeel.net

ataa@alkafeel.net



20

ما هي مظاهر
عناية الله
تعالى بالإنسان؟



15

من طبّ الأطفال إلى
الابتكار العلمي.. الدكتور
محمد جعفر ضياء زين الدين
وقصة نجاح تتجاوز التخصص



10

يا له من أمرٍ مفاجئ...



6

نور العدل والإيمان:
بين الحسين
والمهدي المنتظر



26

هندسة العقل وإنتاج الوعي الجمعي



24

التفسير العملي للقرآن
الكريم عند الإمام
الحسن المجتبي



48

الفرق في زمن الغيبة



42

تقنيات التصوير الفلكي الحديثة ودور كاميرا
Canon EOS RV في تحسين جودة الصورة

نصائح المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني للشباب المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين.. وبعد فإنه ينبغي أن يلتفت المؤمنون الذين وفقهم الله لهذه الزيارة الشريفة أن الله سبحانه وتعالى جعل من عباده أنبياء وأوصياء ليكونوا أسوة وقدوة للناس وحجة عليهم فيهدتوا بتعاليمهم ويقتدوا بأفعالهم. وقد رغب الله تعالى إلى زيارة مشاهدتهم تخليداً لذكركم واعلاء لشانهم وليكون ذلك تذكرة للناس بالله تعالى وتعاليمه وأحكامه، حيث إنهم كانوا المثل الأعلى في طاعته سبحانه والجهد في سبيله والتضحية لأجل دينه القويم.

وعليه فإن من مقتضيات هذه الزيارة: مضافاً إلى استذكار تضحيات الإمام الحسين (عليه السلام) في سبيل الله تعالى - هو الإهتمام بمراعاة تعاليم الدين الحنيف من الصلاة والحجاب والإصلاح والعفو والحلم والادب وحرمت الطريق وسائر المعاني الفاضلة لتكون هذه الزيارة بفضل الله تعالى خطوة في سبيل تربية النفس على هذه المعاني تستمر آثارها حتى الزيارات اللاحقة وما بعدها فيكون الحضور فيها بمثابة الحضور في مجالس التعليم والتربية على الإمام (عليه السلام).

إننا وإن لم ندرك محضر الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) لتتعلم منهم ونترى على أيديهم إلا أن الله تعالى حفظ لنا تعاليمهم ومواقفهم ورغبنا إلى زيارة مشاهدتهم ليكونوا أمثالاً شاخصة لنا واختبر بذلك مدى صدقنا فيما نرجوه من الحضور معهم والاستجابة لتعاليمهم ومواعظهم، كما اختبر الذين عاشوا معهم وحضروا عندهم، فلنحذر عن أن يكون رجائنا أمنية غير صادقة في حقيقتها، ولنعلم

الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين؛ فصلّى في ساحة القتال مع شدة الرمي.

الله الله في الإخلاص فإن قيمة عمل الإنسان وبركته بمقدار إخلاصه لله تعالى، فإن الله لا يتقبل إلا ما خلص له وسلم عن طلب غيره. وقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) في هجرة المسلمين إلى المدينة أن من هاجر إلى الله ورسوله فهجرته إليه ومن هاجر إلى دنيا يصيبها كانت هجرته إليها، وإن الله ليضاعف في ثواب العمل بحسب درجة الإخلاص فيه حتى يبلغ سبعمائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء. فعلى الزوار الإكثار من ذكر الله في مسيرتهم وتحري الإخلاص في كل خطوة وعمل، وليعلموا أن الله تعالى لم يمن على عباده بنعمة مثل الإخلاص له في الاعتقاد والقول والعمل، وإن العمل من غير إخلاص لينقضي بانقضاء هذه الحياة وأما العمل الخالص لله تعالى فيكون مخلداً مباركاً في

هذه الحياة وما بعدها.

٤- نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري: ٤٥١.

أننا إذا كنا كما أرادوه (صلوات الله عليهم) يرجى أن نحشر مع الذين شهدوا معهم، فقد ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال في حرب الجمل أنه: (وَلَقَدْ شَهِدْنَا فِي عَسْكَرِنَا هَذَا أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ)١. فمن صدق في رجائه منا لم يصعب عليه العمل بتعاليمهم والإقتداء بهم، فتركّى بتزكيتهم وتأدب بأدابهم.

فالله الله في الصلاة فإنها - كما جاء في الحديث الشريف: عمود الدين ومعراج المؤمنين إن قبلت قبل ما سواها وإن رُدّت رُدّت ما سواها٢، وينبغي الإلتزام بها في أول وقتها فإن أحبّ عباد الله تعالى إليه أسرعهم استجابة للنداء إليها، ولا ينبغي أن يتشاغل المؤمن عنها في أول وقتها بطاعة أخرى فإنها أفضل الطاعات، وقد ورد عنهم (عليهم السلام): (لا تنال شفاعتنا مستخفاً بالصلاة)٣. وقد جاء عن الإمام الحسين (عليه السلام) شدة عنايته بالصلاة في يوم عاشوراء حتى إنه قال لمن ذكرها في أول وقتها: (ذكرت

١- نهج البلاغة: ١/ ٤٤.

٢- المقنع، الشيخ الصدوق: ٧٣.

٣- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٢٨.

الاستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظلّه -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْإِزْهَارِيِّ الْعَظِيمِ السَّيِّدِ الْحُسَيْنِيِّ الْوَظَائِي



السؤال: ما حكم فتح الأماكن التجارية في الإمام الحسين (عليه السلام) محرم أو لا؟

أ أيام تاسوعاء وعاشوراء أبي الأحرار (عليه السلام)؟
الجواب: الرياء حرام في مطلق مواردّه،

الجواب: إذا عدّ نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت (عليهم السلام) في هذين اليومين الحزينين فلا بدّ من تركه. نعم قد يكون هناك داعٍ إلى اطلاع الآخرين على ممارسة العمل ويكون هذا الداعي غاية قريبة فحيثئذ يكون خارجاً عن الرياء والسمعة إمّا موضوعاً أو حكماً.

السؤال: بمناسبة زيارة الأربعين للإمام الحسين (عليه السلام) ومرور الزائرين على المواكب الحسينية ومكثهم عندها وبسبب التعب والإرهاق فإنهم كثيراً ما ينسون حاجياتهم لدى المواكب، هناك صعوبة في التعرف على أصحابها والوصول إليهم لعدم وجود آثار تدل على أصحابها. فما هو تكليف أصحاب تلك المواكب؟

السؤال: ما حكم استعمال الطبل والبوق ونحوهما من الآلات في مواكب العزاء؟
الجواب: لا مانع من استخدامها في مواكب العزاء ونحوها على الطريقة المتعارفة مع كونها من الآلات المشتركة وليست من آلات اللهو المحرم.

السؤال: سمعت أن من إضطر للعمل في اليوم العاشر من المحرم يجب عليه أخراج صدقة؟
الجواب: لا يجب.

الجواب: مع اليأس من الوصول إلى أصحابها يتصدق بها على الفقراء المتدينين.

السؤال: هل يحرم الرياء في المستحبات؟ وهل الرياء في خصوص المشاركة في مجالس

السؤال: ما حكم الصيام في يوم عاشوراء؟

الجواب: لا يحرم صومه بل يكره بمعنى كونه أقل ثواباً من مجرد الامساك فيه حزناً إلى ما بعد صلاة العصر ثم الافطار آنذاك بشربة من الماء.

السؤال: هل يجب قطع التعزية (العزاء/ الموكب) والمبادرة إلى صلاة الظهر (مثلاً) عندما يحين الوقت؟ أو إتمام مراسم التعزية؟ وأيهما أولى؟

الجواب: الأولى أداء الصلاة في أول وقتها، ومن المهم جداً تنظيم مراسم العزاء بنحو لا يزاحم ذلك.

نور العدل والإيمان: بين الحسين عليه السلام والمهدي المنتظر عجل الله فرجه

علي إسحاق

قال رسول الله ﷺ: «أبشروا بالمهدي - قالها ثلاثاً - يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يملأ قلوب عباده عبادة ويسعهم عدله»^١. في هذه الكلمات نورٌ عميق يضيء قلب الإنسان، ويذكرنا بأهمية العدل الإلهي والمحاسبة الروحية في حياتنا اليومية. فالإنسان بطبيعته يبحث عن العدالة والسكينة، والإمام المهدي المنتظر عليه السلام هو رمز الأمل في أن تزول الظلمات وتنقشع الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعصف بالمجتمعات. من الناحية الإنسانية، هذا الوعد يحرك فينا روح الصبر والتعاون، ويعلمنا أن العدل ليس مجرد فكرة، بل ممارسة فعلية تبدأ من الذات وتنتشر إلى المحيط الاجتماعي. إنه دعوة لنقيم علاقتنا بالآخرين على أساس الرحمة والتقدير والاحترام. ثقافياً ومذهبياً، الصلاة على محمد وآل محمد في يوم الجمعة، كما قال الإمام الباقر عليه السلام: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُعْبَدُ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»^٢، ترفع من قيمنا الروحية وتعزز من هويتنا الثقافية. فهي تربط بين الفرد والمجتمع عبر شبكة من القيم المشتركة، من تضامن وصلة رحم وأمانة ووفاء، وتغرس في النفس قيم الانتماء للحق والخير.

١ - الغيبة، للطوسي: ٢٠٣.

٢ - الكافي، للكليني: ٦ / ٤٨٥.



أخلاقياً وفلسفياً، الربط بين ظهور الإمام المهدي عليه السلام ورسالة الإمام الحسين عليه السلام يعكس فلسفة الحياة الإسلامية: رفض الظلم، ومقاومة الطغيان، والسعي نحو الحقيقة. فكما وقف الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء ليعلم العالم معنى الشجاعة والحق، فإن دعوة الإمام المهدي عليه السلام للعدل تدعونا للتأمل في مسؤولياتنا الفردية والاجتماعية: أن نكون عوناً للضعفاء وأن نزرع الخير حيثما ذهبنا.

دينياً، هذه الدعوة تعزز معنى العبادة الحقيقية: ليست عبادة في شكلها الخارجي فقط، بل عبادة في القلب والفكر والعمل. فالقلب الذي يعبد الله ويصلي على محمد وآل محمد يكون قلباً مستنيراً، يرى الحياة بعين الحق والعدل، ويجعل العدالة والرحمة منهجاً في التعامل مع الناس.

إن البعد الإنساني والاجتماعي لهذا المعنى يربطنا جميعاً بغض النظر عن موقعنا أو زماننا، ويذكرنا بأن لكل منا دوراً في نشر السلام، ومقاومة الظلم، وصناعة عالم أفضل. وكلما تأملنا في قصة الإمام الحسين عليه السلام، وفهمنا التضحية في سبيل الحق، شعرنا بأن العدالة ليست مجرد حلم بعيد، بل هدف عملي يمكن أن نقرب منه بخطوات صغيرة في حياتنا اليومية.

اللهم اجعلنا من الذين يقيمون الحق والعدل، ويرفعون الصلاة على محمد وآل محمد في كل صباح ومساءً، وعجل فرج وليك مولانا الإمام صاحب الزمان عليه السلام.



كيف تصنع خطة نجاح رقمية باستخدام التطبيقات الحديثة؟

سراج حسنين

لم يعد التحول الرقمي خياراً تكميلياً، بل غدا ضرورة حتمية للبقاء وتحقيق النمو فالنجاح في البيئة الرقمية لا يقتصر على امتلاك حسابات في منصات التواصل الاجتماعي، وإنما يتطلب بناء منظومة رقمية متكاملة قائمة على تخطيط دقيق وإدارة واعية.

مركز قيادة رقمي يجمع الفريق والمهام في مكان واحد.

• Notion: يعتبر السكين السويسري للمساحات الرقمية؛ إذ يمكنك استخدامه لتدوين الملاحظات، بناء قواعد البيانات، وإدارة المشاريع.

• Trello أو Monday.com: تعتمد هذه التطبيقات على نظام "كانبان" (Kanban) البصري، مما يسمح لك

قابلة للقياس، قابلة للتحقيق، ذات صلة، ومحددة زمنياً.

• أدوات المقترحة: استخدم تطبيق Mind Meister أو X Mind لرسم خرائط ذهنية توضح أهدافك الكبرى وتفرعها إلى مهام صغيرة.

٢- هندسة الإنتاجية وإدارة المشاريع جوهر النجاح الرقمي يكمن في النظام وليس الجهد العشوائي تحتاج إلى

ومن أجل صياغة خطة نجاح رقمية مستدامة، تبرز مجموعة من المحاور الأساسية التي تعتمد على أحدث الأدوات والتقنيات، نعرضها في النقاط الآتية.

١- تحديد الرؤية والأهداف الرقمية (الأساس المتين)

قبل الانغماس في اختيار التطبيقات، يجب أن تحدد وجهتك، الخطة الرقمية الناجحة تبدأ بأهداف SMART محددة،

بتتبع مسار كل مهمة من "قيد الانتظار" إلى "تم التنفيذ" بوضوح تام.

٣- أتمتة العمليات

(العمل بذكاء لا بجهد)

الوقت هو العملة الأغلى والخطوة الرقمية الذكية هي التي تفوض المهام المتكررة للآلة والأتمتة تضمن استمرارية العمل حتى وأنت نائم.

• Zapier أو Make Integro سابقاً: تعمل هذه التطبيقات كجسر بين البرامج المختلفة على سبيل المثال يمكنك ضبط "Zap" يقوم تلقائياً بحفظ مرفقات البريد الإلكتروني في Google Drive ثم إخطار الفريق على lack.

• IFTTT: مثالي لربط الأجهزة الذكية والتطبيقات البسيطة لتعزيز الكفاءة الشخصية.

٤- التواجد الرقمي وصناعة

المحتوى المدعوم بالذكاء الاصطناعي

النجاح الرقمي يتطلب صوتاً مسموعاً مع ظهور الذكاء الاصطناعي التوليدي، أصبحت صناعة المحتوى أسرع وأكثر جودة.

• Chat GPT و Claude: لصياغة الاستراتيجيات، كتابة المقالات، وتطوير الأفكار الإبداعية.

• Canva: لتصميم الهوية البصرية والمنشورات الاحترافية دون الحاجة لخبرة عميقة في الجرافيك.

• Buffer أو Hootsuite: لجدولة المنشورات على منصات التواصل الاجتماعي وضمان التواجد المستمر دون الحاجة للبقاء متصلاً طوال اليوم.

٥- إدارة البيانات والتحليل

(بوصلة الأداء)

"ما لا يمكن قياسه، لا يمكن إدارته" تعتمد خطة النجاح الرقمي على القرارات المدفوعة بالبيانات (Data-Driven Decisions) وليس التخمين.

• Google Analytics 4 : لفهم سلوك زوار موقعك الإلكتروني ومن أين يأتون.

• Looker studio : لتحويل البيانات المعقدة إلى لوحات تحكم (Dashboards) بصرية سهلة الفهم. • Tableau : للمشاريع الكبرى التي

تتطلب تحليلاً عميقاً للبيانات الضخمة.

٦- التواصل الفعال

والتعاون السحابي

النجاح الرقمي هو عمل جماعي في بيئة مرنة يجب كسر حواجز المسافات باستخدام تطبيقات التواصل اللحظي. • lack: لتقليل الاعتماد على البريد الإلكتروني وتنظيم النقاشات في قنوات موضوعية.

• Google Workspace أو Microsoft 365: للتعاون اللحظي على الملفات والوثائق، مما يضمن أن الجميع يعمل على النسخة الأحدث دائماً.

٧- الأمن الرقمي (حماية المكتسبات):

بناء خطة نجاح دون تأمينها يشبه بناء قصر بلا أبواب الهجمات السيبرانية قد تهدم سنوات من الجهد في لحظات.

• LastPass أو Password ١: لإدارة كلمات المرور المعقدة وحمايتها.

• التوثيق الثنائي (2FA): استخدام تطبيقات مثل Google Authenticator لتأمين الحسابات الحساسة.

وفي الختام ليس النجاح الرقمي مجرد أدوات، بل هو منهجية ذكية تضع التقنية في خدمة الإنسان، بالاستعانة بـ Notion للتنظيم، Zapier للربط، و ChatGPT للإلهام، ستنقل مشروعك من مجرد فكرة إلى منظومة رقمية متكاملة وقابلة للتطوير.

يا له من أمرٍ مفاجئ...

سرمد سالم



أحياناً، لا يكفي أن تكون موهوباً، بل يجب أن تكون مستعداً للفراق.

تلك الجملة علقت في مخيلتي منذ كنت صغيراً، ومنذ اللحظة الأولى التي رحلت فيها عن ذلك الحي الجميل الذي ارتبط اسمي به لأكثر من عشرة أعوام.

نعم، غادرت، وكلي أمل أن أعود يوماً ما. كنت متحدياً لتلك المقولة، أقول في نفسي: أنا أقوى منها.

لكن ذكرياتي كانت تهجم علي بين الحين والآخر، تفترس اللحظات، وتركني أتألم.

فالذكريات دوماً تأخذنا إلى أجمل اللحظات، أو إلى أكثرها حزناً ووجعاً وقسوة، إلى تلك اللحظات المليئة بالمشاعر والوجد.

إنها لا تتركنا نستريح.

كان لفقد أبي في ذلك الحي أثر كبير في نفسي، وهو ما زادني تعلقاً وهياماً بتلك الأيام التي كنت فيها حراً كالطير، ألهو مع الغيوم والطيور.

وحين كبرت، صارت الأيام تقسو علي، تمنعني من كل ما أحب... وحتى من الذكريات الجميلة.

لم يكن أبي أباً فحسب؛ كان صديقاً، ورفيقاً، وكل ما في دنياي من دفء وأمان.

صرت أحبس أنفاسي، وأدخل في نوبات تركيز عالية

لأتذكر، لكن لا طاقة لي على تحمل كل ذلك الوجع.

حتى الذكريات باتت صعبة علي، واسمي لم أعد أتذكره، والحي الذي أسكنه صار غريباً عني.

أصبحت حبيساً بين أربعة جدران، لا أقدر على النظر الطويل، ولا على التفكير العميق.

اشتعل رأسي شيباً، وكأن ملاحني عمرت خمسين عاماً في مدة قصيرة.

فقدت السيطرة على مشاعري وتركيزي وانفعالاتي؛ أبكي في لحظات الفرح، وأفرح في أوقات الحزن.

حتى الذكريات، رغم أهميتها، صارت مؤذية؛ تأخذني إلى عوالم مثقلة بالعواطف والشعور.

شيء واحد يقبع في الذاكرة: أبي الذي استشهد، يوم كنا نسكن ذلك الحي، وياله من أمر مفجع.

ارتبط كل شيء في عالمي بالذكريات المؤلمة، بالفراق، والوجع المستمر.

وأدركت حينها أن تحدي النفس في فراق الأحبة صعب جداً؛ فالمشاعر ترتبط بهم عقلياً، وعاطفياً، ووجودياً، ولا نفع في إتقان أي من هذه الفنون، فالحياة بعدهم تفقد معناها.

كتبْتُ نيابة عن أبناء الذين لبوا النداء، واستشهدوا دفاعاً عن أرض العراق ومقدساته.

مختبرات جامعة العميد.. بيئة علمية تصنع مهارات المستقبل

حيدر الجواد

تجاوزت المختبرات الجامعية دورها التقليدي لتصبح ركيزة أساسية في التعليم الحديث، حيث تحوّل المعرفة النظرية إلى خبرات عملية وتنمّي مهارات الطلبة البحثية. وفي هذا السياق، حرصت جامعة العميد على توفير مختبرات متطورة ومجهزة بأحدث التقنيات لخلق بيئة تعليمية تفاعلية تواكب المعايير المعاصرة. وتمثل هذه المختبرات مساحة حيوية للتدريب المباشر، وفيما يلي: استعراض لمختبرات كلية الطب الستة وما تقدمه من دعم للمسيرة التعليمية:

• مختبر التشريح:

دراسة أجزاء جسم الإنسان الطبيعية عملياً باستخدام الدمى التعليمية.

• مختبر المهارات السريرية:

بيئة محاكاة للواقع لتدريب الطلاب على الفحص البدني، حالات الطوارئ، والإنعاش الرئوي لتعزيز ثقتهم قبل التعامل مع المرضى.

• مختبر الفيزياء:

التدريب على أسس عمل الأجهزة الطبية وإجراء التجارب الفيزيائية العلمية.

• مختبر الأمراض: بيئة مجهزة بمجاهر

متطورة وأنظمة عرض تفاعلية لدراسة التفاصيل النسيجية الدقيقة للأمراض.

• مختبر الأدوية:

التركيز على الجانب التطبيقي من خلال تحليل الحالات السريرية واستخدام نماذج دوائية تحاكي الواقع المرضي.

• مختبر الفلسفة:

مختبر تقني مجهز بأجهزة (تخطيط القلب، قياس التنفس) لفهم وتحليل وظائف أعضاء الجسم بصورة تطبيقية ورقمية.

اما كلية طب الاسنان فإنها
تحتوي على عشرة مختبرات
وهي كالآتي:

• مختبر الكيمياء: لتدريب الطلاب على

تجارب الكيمياء الحيوية والتحليل الطبي وربط الجانب النظري بالتطبيق العملي.

• مختبر التقويم وتشريح الأسنان:

يركز على تصنيع أجهزة التقويم المتحركة ومهارات ثني الأسلاك للتحضير للمرحلة السريرية.



• مختبر صناعة الأسنان:

متخصص بتدريب الطلاب على مهارات التعويضات السنية وتطبيقاتها السريرية.

• مختبر الفلسجة والفيزياء الطبية:

يهدف لفهم وتقييم الوظائف الحيوية لأعضاء جسم الإنسان.

• مختبر الفانتوم (التيجان والجسور):

تدريب عملي محاكي للواقع لعمل الحشوات والجسور قبل الانتقال لعلاج المرضى الحقيقيين.

• مختبر الأحياء المجهرية:

دراسة الكائنات الدقيقة (بكتيريا، فيروسات، طفيليات) باستخدام المجاهر المخصصة.

• مختبر التشريح وجراحة الفم:

تدريب على المهارات الجراحية الأساسية باستخدام نماذج المحاكاة في بيئة آمنة.

• مختبر الأنسجة العامة والفم:

دراسة البنية المجهرية الدقيقة لأنسجة الأسنان والفم.

• مختبر الأمراض والأدوية:

تحليل العينات المرضية المختلفة (دم، أنسجة) ودراسة تأثير الأدوية.

• مختبر الأشعة:

التدريب على تقنيات التصوير الشعاعي للوجه والفكين لأغراض التشخيص، مع الالتزام التام بمعايير السلامة الإشعاعية.

• البايولوجي:

وفيها يخص كلية الصيدلة فبلغ عدد مختبراتها خمسة عشر مختبر موزعة على النحو الآتي:

• مختبر الفلسجة:

فهم المبادئ الأساسية لوظائف أعضاء الجسم وكيفية تقييمها.

• الصيدلة التكنولوجية:

التحضير العملي للأشكال الدوائية المختلفة (شرابات، كبسولات، مراهم، وتحاميل).

• الصيدلة الصناعية:

تعليم خطوات تصنيع الدواء (طحن، خلط، كبس) وعمليات السيطرة النوعية حسب المعايير العالمية.

• العقاقير والنباتات الطبية:

تعريف الطلاب بالنباتات الدوائية وكيفية استخلاص المواد الفعالة منها والكشف عنها.

• الأدوية والسموم:

دراسة تأثير الأدوية على أنسجة الجسم، ومتابعة فاعليتها الطبية وتداخلاتها وآثارها الجانبية.

• الكيمياء الحياتية:

إجراء الفحوصات السريرية لتشخيص الأمراض ومراقبة تأثير الأدوية على المؤشرات الحيوية.

• الكيمياء الصيدلانية:

التدريب على التحليل الكيميائي (الكمي والنوعي) وطرق تصنيع المواد الأولية للأدوية.

• الصيدلة السريرية:

التدريب على الاستخدام الأمثل للدواء، ومهارات التواصل مع المريض والكادر الطبي لضمان جودة العلاج.

• مختبر الأمراض:

فحص الشرائح النسيجية مجهرياً لتشخيص الحالات المرضية وتحديد الدواء المناسب لها.

• الأحياء المجهرية:

التدريب على فحص البكتيريا والفيروسات وإعداد الأوساط الزرعية اللازمة لتنميتها.

• الصيدلة الفيزيائية:

دراسة المبادئ الفيزيائية للأدوية (كالذوبانية والاستقرارية) وتأثير الحرارة على صلاحيتها.

• الفيزياء الطبية:

إجراء تجارب فيزيائية تتعلق بجسم الإنسان واستخدام التقنيات الفيزيائية في الأغراض الطبية.

• الحسابات الصيدلانية:

التطبيق الرياضي لحساب تراكيز المواد في الوصفات والتركيبات الصيدلانية.

• مختبر الأنسجة:

دراسة مجهرية تفصيلية للخلايا والأنسجة المكونة لكل عضو من أعضاء الجسم.



وفي كلية التمريض فهناك ثلاث مختبرات هي :

• مختبر الأحياء المجهرية:

يركز على صقل مهارات الطلاب في دراسة الكائنات الدقيقة والمرضة باستخدام أحدث التقنيات والمعدات المتطورة.

• مختبر الكيمياء:

وحدة تعليمية مجهزة بأحدث الأدوات لتسهيل الاكتشاف العلمي، حيث يتدرب الطلاب تحت إشراف أكاديمي للتعامل بدقة مع المواد الكيميائية.

• مختبر المهارات (تمريض):

تدريب عملي مكثف على الإجراءات التمريضية، الفحص البدني الشامل، وجمع البيانات السريرية، بالإضافة إلى قياس العلامات الحيوية بدقة لضمان كفاءة الرعاية الصحية.

وأخيراً، كلية التقنيات الصحية والطبية فهي كذلك تحتوي على ثلاث مختبرات هي :

• مختبر الفلسجة:

مرافق تعليمي وبحثي يركز على فهم العمليات الحيوية ووظائف الأعضاء وإجراء تحاليل الدم الشاملة، باستخدام الدمى الشريحية والمجاهر لتعزيز المهارات السريرية.

• مختبر التشريح والأنسجة:

مختبر مجهز بالنماذج الهيكلية والشرايح المجهرية لدراسة تراكيب جسم الإنسان وفحص الخلايا، بهدف إعداد الطلبة للعمل بكفاءة في المؤسسات الطبية.

• مختبر الكيمياء:

بيئة علمية آمنة ومجهزة بأجهزة دقيقة لتدريب الطلاب على التحليل الكيميائي، تحضير المركبات، ودراسة التفاعلات والمعادلات لتعزيز الجانب التطبيقي.

ختاماً: إن ما يميز هذه المختبرات ليس فقط حداثة أجهزتها، بل قدرتها على تحويل «المعرفة» إلى «خبرة». فكل تجربة يخوضها الطالب داخل هذه المختبرات هي خطوة نحو بناء شخصية مهنية قادرة على مواكبة متطلبات التعليم الجامعي المعاصر والمنافسة في الميادين الطبية والعلمية بكل كفاءة.

جامعة العميد، من خلال هذه التجهيزات، لا تُخرج طلاباً يحملون شهادات فحسب، بل تصنع كوادراً تمتلك «مهارات المستقبل» بامتياز.



من طبّ الأطفال إلى الابتكار العلمي.. الدكتور محمد جعفر ضياء زين الدين وقصة نجاح تتجاوز التخصص

حيدر الدفاعي

كيف وُلدت فكرة ابتكار جهاز استشعار غاز الرادون، وما الدافع الذي قادكم للعمل على هذا المشروع؟

ولدت الفكرة من منطلق «الطب الوقائي». بصفتي طبيباً، أدرك أن مواجهة المرض قبل وقوعه هي قمة النجاح الطبي. غاز الرادون يُعد عدواً خفياً، والدافع الرئيسي كان سد الفجوة بين التقنيات المعقدة والمكلفة وبين حاجة المواطن العراقي لجهاز بسيط وفعال يحميه ويحمي عائلته من مخاطر بيئية غير مرئية، خصوصاً في ظل نقص الوعي المجتمعي بهذا الخطر.

كيف بدأت رحلتكم العلمية، وكيف جمعت بين اختصاص طب الأطفال والاهتمام بالبحث والابتكار؟

بدأت رحلتي العلمية من الشغف بفهم أدق تفاصيل الحياة، وكان اختيار اختصاص طب الأطفال نابعاً من رغبة في حماية المستقبل من جذوره. أما الجمع بين الطب والابتكار، فهو ليس خياراً بل ضرورة؛ فالطبيب في جوهره هو «باحث عن الحلول». الابتكار بالنسبة لي هو امتداد للرسالة الإنسانية، حيث لا يقتصر العلاج على السماع والدواء فحسب، بل يمتد لتوظيف التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والحلول الهندسية لخلق بيئة صحية آمنة للمجتمع.

من قصص النجاح الملهمة، تبرز شخصيات لم تكتفِ بالتميّز في مجال اختصاصها، بل مضت لتوسّع أثرها في ميادين أخرى تخدم الإنسان والمجتمع.

ومن بين هذه الشخصيات، يبرز الدكتور محمد جعفر ضياء زين الدين، مدرس مادة طب الأطفال / جامعة الكفيل التابعة إلى العتبة العباسية المقدسة، الذي جمع بين الممارسة الطبية والبحث العلمي، وتمكّن من تحقيق إنجاز نوعي بحصوله على براءة الاختراع البريطانية في استشعار غاز الرادون، ذلك الغاز الذي يمثل تحدياً بيئياً وصحياً مهماً. في هذا الحوار، نسّط الضوء على مسيرته، ودوافعه، وتفاصيل هذا الابتكار، وكيف يمكن للشباب أن يجدوا في تجربته مثلاً حياً على أن الإبداع لا تحدّه حدود التخصص.



قبل الحديث عن تفاصيل الاختراع، هل تضعون القارئ أمام طبيعة غاز الرادون، ومخاطره، وكيف يعمل الجهاز الذي ابتكرتموه في استشعاره والكشف عنه؟

غاز الرادون هو غاز إشعاعي طبيعي، عديم اللون والرائحة، ينتج من تحلل اليورانيوم في التربة والصخور، وهو مسبب رئيسي لسرطان الرئة بعد التدخين.

الجهاز الذي تم ابتكاره يعمل بنظام استشعار ذكي فائق الحساسية، يقوم بمسح مستمر لجزيئات الهواء وتحليل مستويات الغاز بدقة عالية. عند وصول الغاز لمستويات حرجية، يمكن ملاحظة ذلك من خلال الجهاز والحصول على تنبيهات فورية، مما يسمح باتخاذ إجراءات التهوية اللازمة بسرعة، محولاً بذلك «الخطر الصامت» إلى «بيانات قابلة للسيطرة».

ما أبرز ما يميّز هذا الاختراع، وما التحديات التي واجهتكم حتى الحصول على براءة الاختراع؟

ما يميز هذا الاختراع هو الدقة التقنية مع بساطة الاستخدام، وحصوله على براءة الاختراع البريطانية (رقم ٦٥٠٥٤٦٩) يعكس توافقه مع المعايير العالمية. أما التحديات، فكانت تكمن في الموازنة بين المهام الأكاديمية والسريية وبين البحث التقني وتجارب النمذجة، بالإضافة إلى المسار الإداري والقانوني المعقد للحصول على براءة اختراع دولية، لكن الإيمان بالهدف كان الوقود لتجاوز كل عقبة. وهذا الشيء يتجسد بعمل الفريق الواحد



كيف أسهمت البيئة الأكاديمية في جامعة الكفيل في دعم هذا الإنجاز وتطويره؟

جامعة الكفيل لم تكن مجرد مقر عمل، بل هي حاضنة حقيقية لأي ابتكار أو بحث علمي. فالبيئة الأكاديمية هنا تحفز على التفكير خارج الصندوق، والدعم يكون من خلال رئاسة الجامعة والعمادة والزملاء والطلبة من خلال توفير المناخ النفسي والعلمي اللازم لتحويل أي فكرة نظرية إلى منجز علمي مسجل عالمياً. إنها تجسيد حي للمؤسسة التي تؤمن بأن دور الاستاذ الأكاديمي يتعدى قاعات المحاضرات وصولاً إلى مراكز الإبداع العالمي.

ما الرسالة التي تودّون توجيهها للشباب الذين يمتلكون أفكاراً وطموحات علمية ويسعون لتحويلها إلى منجز حقيقي؟

رسالتي لكل شاب يمتلك فكرة: «لا تسمح للواقع أن يحدد سقف خيالك». الابتكار لا يحتاج إلى معامل عملاقة في بدايته، بل إلى عقل لا يتوقف عن السؤال وصبر لا ينفد أمام الفشل. ابدأوا من حيث أنتم، وبما يتوفر لديكم، واجعلوا خدمة الإنسانية هي بوصلتكم. طريق البحث العلمي شاق، لكن لذة الإنجاز حين ترى فكرتك تحمي حياة إنسان هي مكافأة لا تضاهيها أي قيمة أخرى.



أهمية الأخلاق في المجتمع

الدكتور علي القائي



لقد عرّفوا الأخلاق بأنها عبارة عن مجموعة من الضوابط ذات المنشأ العقلي أو الإلهي. الغرض منها: ضمان الروابط الاجتماعية الصحيحة. وهذه الضوابط وضعت لبني البشر. والمجتمعات الانسانية وهي تتبع قواعد ومقررات معينة، ولا أظن أن مجتمعاً من المجتمعات يستطيع أن يستغني عن الاخلاق.



حول أهمية الأخلاق قالوا (إذا فقد القوم أخلاقهم فقد ماتوا).

لكن هناك اختلاف كبير في الضوابط الاجتماعية بين مجتمع وآخر. فكل قوم - وبغية نيل الخير والصالح - أعدوا لهم مقررات وضوابط أخلاقية، وهذه المقررات تستمد تعاليمها من الأديان السماوية أو النظم الاجتماعية وأحياناً من الطرفين. وفي كل الأحوال فإن الآباء والأمهات والذين يتولون التربية أخذوا على عاتقهم مسألة إيصال هذه التعليلات لأبنائهم أو لمن يتولون تربيتهم. وبمعنى أصح: إن هؤلاء تحملوا مسؤولية حمل هذه المبادئ لأبنائهم وتلامذتهم.

إن الأخلاق من العوامل المهمة المؤدية إلى الموفقية والنجاح، حيث أن قسماً كبيراً من الصفات والخصال الإنسانية وحفظ القيم يتمثل في الفضائل الأخلاقية. والأخلاق تمثل الاحساس لسمو وتثبيت شخصية المجتمعات الإنسانية. وقيمة كل إنسان تقاس بحسب ما يتمتع به من أخلاق حسنة.

وتتضح القيمة الوجودية للإنسان عندما تسلب منه الفضائل الأخلاقية. فالمجتمعات التي تنحسر فيها الأخلاق، تأخذ الروابط بين أفرادها طابعاً حيوانياً، ويكون فيها حق الحياة للقوي. حيث يقوم بالتعدي والتجاوز على الآخرين بأن يسلب القيمة الوجودية التي يتمتع بها الآخرين. إن رسالات الأنبياء (عليهم السلام) - وعلى رأسهم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، من حيث العظمة والمنزلة - جاءت لتكمل وتتم مكارم الأخلاق لدى البشر، حيث قال (صلى الله عليه وآله وسلم): (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، وفي الحقيقة إن إحياء مكارم الأخلاق لدى قوم يعني بعث وإحياء هؤلاء القوم. وحرى أن يطلق على هذه المهمة اسم الرسالة.

ضرورة نشر وتعميق الاخلاق

إن من أهم وظائف المشرفين على التربية هي نشر وترسيخ الأخلاق في المجتمع والعمل على تنميتها وتربية الجيل تربية صحيحة. ولا بُدَّ للآباء والأمهات من تربية أطفالهم تربية صالحة، وذلك لكي يقدموا أناساً صالحين لمجتمعهم. وتبدو

هذه المسألة ضرورية. وذلك لأن الحياة الاجتماعية والإنسانية تقتضي رعاية الأصول الأخلاقية. وبغير ذلك فإن هناك حوادث ومآسي ستصيب الإنسانية وسوف تتعرض العلاقات الاجتماعية لكثير من المخاطر كما يلاحظ ذلك جلياً في بعض المجتمعات. وربما يتصور البعض بأننا عندما نوفر الأرضية لنمو العقل لدى الطفل فإن العقل يقوم بدور السيطرة والبناء التربوي لذلك الطفل، وهنا نقول: إن العقل مهما بلغ من القدرة على التفكير يبقى يفتقر إلى الأخلاق، وأحياناً يكون مثل هؤلاء - الذين لم ينالوا قسطاً من التربية - يشكلون خطراً على المجتمع أكثر من غيرهم. إن العقل يجب أن يخضع لضوابط فكرية واهية وإلى ملكات وفضائل أخلاقية منظمة لكي لا يكون سبباً للمآسي والويلات.

وكم هم الذين يتمتعون بعقل وعلم وافر وقد وظفوا ذلك في مسائل بعيدة عن الإنسانية وسببوا الشرور والويلات والمآسي للبشرية. ولا نكلف أنفسنا في إثبات ما نقول. بل يكفي أن ننظر نظرة عابرة واجمالية لما يمارسه الحكام المتسلطون على مقدرات الشعوب في العالم.

ما هي مظاهر عناية الله تعالى بالإنسان؟

سماحة السيد محمد باقر السيستاني (دام عزه)

الجواب:

“للعناية الإلهية وفق الرؤية الدينية مظاهر متعددة:

١. المظهر الأول: اعتبار الإنسان خليفة الله على هذه الأرض.

٢. المظهر الثاني: تمهيد العالم لاحتضان الإنسان وتسخير له.

٣. المظهر الثالث: اقتران خلق الإنسان في ابتدائه بمخاطبته وتعليمه وإكرامه، كما جاء ذلك في قصة خلق آدم عليه السلام.

٤. المظهر الرابع: لطف الله تعالى بالإنسان وإغاثته له، فإذا سأل أعطاه وإذا دعاه أجابه.

٥. المظهر الخامس: إن علاقة الخالق بالإنسان علاقة محبة ووداد، فهو يحب معرفتهم له وتواصلهم معه وتقديرهم لنعمه.

٦. المظهر السادس: إن خالق العالم سبحانه رب لكل كائناته وربوبيته لكل شيء وفق ما يناسبه، وحيث إن الإنسان قد زوّد بالعقل والضمير فلم تكن تربيته على حد تربية النباتات والحيوانات بل هي تربية خاصة.

٧. المظهر السابع: إن الله تعالى أرسل إلى الإنسان رسالة من خلال أفراد اصطفاهم من خلقه.

٨. المظهر الثامن: إن الخالق رغم تربيته العامة لجميع عباده حسب السنن التي سنّ عليها الكون والكائنات إلا أنه تعهد بولاية خاصة للمؤمنين من خلقه.

٩. المظهر التاسع: إن الناتج من السنن الإلهية في خلق الكون والإنسان وجود نظامين لله سبحانه: أحدهما نظام تكويني عام جارٍ على جميع الكائنات، وثانيهما نظام تشريعي لتنظيم فعل الكائنات العاقلة المختارة.

١٠. المظهر العاشر: إن وجوه المعاناة التي تصيب الإنسان في هذه الحياة قهراً عليه من غير اختيار له في وجودها أو دفعها، كظلم الآخرين له ومرضه وفقره فيما لا مدفع عنه، ذات أبعاد ثلاثة منظورة وفق النصوص الدينية: أحدها أنها مقتضى السنن الكونية العامة، وثانيها أنها جزء من الورقة الامتحانية لصاحبها وثالثتها: إن كل معاناة أصابت الإنسان من دون اختياره - حسب دلالة النصوص الشرعية - محسوبة له عند الله سبحانه في سجل أعماله.”

السيد محمد باقر السيستاني (دام عزه)، منهج الثبوت في الدين: حقيقة الدين، صفحة ٥٣ - ٦٥. منقول من منصة مثقف

”

إن خالق العالم سبحانه رب لكل
كائناته وربوبيته لكل شيء وفق
ما يناسبه، وحيث إن الإنسان قد
زوّد بالعقل والضمير فلم تكن
تربيته على حد تربية النباتات
والحيوانات بل هي تربية خاصة.

“



هل انتهت الحرب مع الإرهاب؟

حيدر فائق

يُعدّ الانتماء الوطني والديني لدى العراقيين جزءاً مهماً من الهوية الاجتماعية والثقافية، إذ يمتد جذوره عبر قرون طويلة من التاريخ والتجارب المشتركة. هذا الانتماء لا يقتصر على الجانب الديني فحسب، بل يشمل منظومة من القيم والتقاليد والممارسات التي تُعزّز الشعور بالانتماء إلى تاريخ مشترك ومعاناة ومواقف موحّدة. وقد لعبت الظروف التي مر بها هذا البلد، دوراً كبيراً في ترسيخ هذا الانتماء، حيث تشكّل مساحة للتعبير الجماعي عن الهوية والتضامن. في السياق العراقي الحديث، تعرّض المجتمع العراقي بمختلف مكوّناته، إلى تحديات كبيرة، خاصة بعد عام ٢٠٠٣، حيث شهد البلد اضطرابات أمنية وصعود جماعات متطرفة مثل تنظيم داعش الإرهابي. هذه الجماعات لم تستهدف فئة معينة فقط، بل طالت جميع العراقيين بمختلف أطيافهم، وارتكبت أعمال عنف مروّعة خلّفت آثاراً عميقة على النسيج الاجتماعي.

في ظل ما نشهده اليوم من تصاعد في حدة النزاعات، وخصوصاً مع الحرب التي تُوصف بالعدوانية على بلدٍ مسلم تجمعنا به روابط دينية وسياسية وجغرافية، تبرز الحاجة إلى قراءة هذه الأحداث بوعيٍّ أعمق وتحليلٍ أكثر منهجية. إن فهم أبعاد هذه الحرب لا يكتمل دون العودة إلى التجارب السابقة، ولا سيما تلك التي واجه فيها المجتمع تهديدات الإرهاب، وما خلّفته من آثار على مختلف المستويات.

في النهاية، يمكن القول إن الانتماء الوطني والديني لدى العراقيين يظل عنصراً مهماً في تشكيل الهوية، وفي ظل التحديات المشتركة. كما أن مواجهة الإرهاب ليست مهمة عسكرية فقط، بل هي عملية شاملة تتطلب إصلاحات اجتماعية واقتصادية وثقافية. إن بناء عراق مستقر وآمن يعتمد على بناء مجتمع مثقف وواعي ويدرك حجم المخاطر التي تحيط به وحجم المؤامرة التي تستهدفه بالإضافة إلى إن تحليل هذه الأحداث في سياقها التاريخي والسياسي يتيح لنا رؤية أوضح لطبيعة التحديات التي نواجهها، ويساعد في تكوين تصور أكثر توازناً حول مفهوم الإرهاب ومظاهره المختلفة. ومن خلال هذا الوعي، يمكن بناء موقفٍ فكري رصين يساهم في بناء جيل واعي متسلح بالفكر الرصين لمواجهة كافة التحديات والمخططات الرامية لتدميره.

مع ظهور خطر داعش، برزت حالة من التعبئة المجتمعية، حيث شارك كثير من العراقيين، ومن مختلف الطوائف والأديان، في الدفاع عن مناطقهم ومدنهم. وقد ساهمت هذه المرحلة في تعزيز الشعور بالهوية المشتركة، ليس فقط على أساس مذهبي، بل أيضاً على أساس وطني، حيث أدرك الكثيرون أن مواجهة الإرهاب تتطلب وحدة الصف والتعاون بين جميع المكونات.

وبالفعل، أعلن العراق في عام ٢٠١٧ تحقيق النصر العسكري على تنظيم داعش، بعد معارك طويلة وتضحيات كبيرة. إلا أن السؤال الذي يطرح نفسه: هل انتهت الحرب مع الإرهاب؟ الواقع يشير إلى أن المواجهة العسكرية المباشرة قد تراجعت بشكل كبير، لكن التحديات الأمنية والفكرية لا تزال قائمة. فالإرهاب لا يختفي تماماً بانتهاء المعارك، بل قد يعاود الظهور بأشكال مختلفة إذا لم تُعالج أسبابه الجذرية، وأهم هذه الأسباب هو الوعي الثقافي لدى الناس من حيث تشخيص العدو الحقيقي معرفة اساليبه لهدم النواة الأساسية التي يركز عليها المجتمع بالإضافة إلى أسباب أخرى مثل الفقر، والبطالة، والانقسام المجتمعي، وضعف المؤسسات.

أما فيما يتعلق بتوصيف “الوجه الحقيقي للإرهاب”، فهو موضوع معقد وحساس، ويتطلب تناولاً موضوعياً ومتوازناً. من خلال تحديد مصادر الإرهاب وأسبابه.

التفسير العملي للقرآن الكريم عند الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام):

د. عمّار حسن الخزاعي

ما نقصده في التفسير العلمي للقرآن الكريم هو التطبيق الفعلي للقرآن الكريم في الواقع الحياتي، بمعنى تحويل المفاهيم القرآنية إلى مسارات تطبيقية في الحياة اليومية، وكان من رواد هذا المنهج الإمام الحسن (عليه السلام)، وسنذكر في هذه العجالة جملة من الأمثلة؛ لعدم إمكانية استيفاء الجميع؛ لأن الإمام الحسن (عليه السلام) كان قرآنًا يسير على الأرض، فكانت حياته كلها منهجًا تطبيقيًا للقرآن الكريم ومن جملة ما ورد في ذلك ما روي عنه (عليه السلام) أنه ((كَانَ يَجْلِسُ إِلَى الْمَسَاكِينِ، ثُمَّ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ» [النحل: 23]))^١.

١. تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٤/١٩٨.



ومنه أيضاً أنه عليه السلام: ((كان إذا قام إلى الصلاة لبس أحسن ثيابه، فقليل له يا ابن بنت رسول الله لم تلبس أجمل ثيابك؟ فقال: إن الله جميل يحب الجمال، فأنا أتجمل لربي، لأنه هو القائل: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾^٢، وقيل فيها أيضاً: ((وبهذا المعنى، أخذ جماعة، منهم الحسن بن علي عليه السلام؛ إذ كان يلبس أجود ثيابه إذا قام إلى الصلاة، ويقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ﴾ فأنا أتجمل لربي وهو يقول: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾^٣.)

ومنه أيضاً ما روي في تفسير قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١-٢] ((وقد حكي عن الحسن بن علي عليه السلام أنه إذا فرغ من وضوئه تغير لونه، فقليل له في ذلك، فقال: يحقُّ على من أراد أن يدخل على ذي العرش أن يتغير لونه^٤.)

ومن الآيات الأخرى التي استشهد المفسرين في تفسيرها بسيرة الإمام الحسن عليه السلام قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]. نقل المفسرون في تفسير هذه الآية من

سيرة الإمام الحسن عليه السلام ما نصه: ((دُعَاءُ الْقُنُوتِ: لَمَّا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَهْلُ السُّنَنِ، وَابْنُ خَرِزِمَةَ، وَابْنُ حَبَّانَ، وَالْحَاكِمُ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْحَوَرَاءِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كَلِمَاتٍ أَقْوَمُنَّ فِي الْوُتْرِ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيهَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ^٥.)

ومن جملة ذلك أيضاً ما ورد بتفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ [الأنبياء: ١١١]. ((حدثني السبعي قال: لما سلم الحسن بن علي لمعاوية الأمر، قال له معاوية: قم فاخطب واعتذر إلى الناس، فقام الحسن فخطب، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إِنَّ أَكْيَسَ الْكَيْسِ التَّقَى، وَإِنَّ أَحَقَّ الْحَقِّ الْفُجُورَ، وَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي اخْتَلَفْتَ فِيهِ أَنَا وَمَعَاوِيَةُ إِمَّا حَقٌّ أَمْ رَأْيٌ كَانَ أَحَقَّ بِهِ، وَإِمَّا حَقٌّ كَانَ لِي فَتَرَكْتَهُ التَّمَّاسَ الصَّلَاحَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾^٦.)

وهنا يشير الإمام الحسن عليه السلام بأن أحد مصاديق الفتنة في الآية الكريمة هو حكم معاوية بن أبي سفيان. ومنه أيضاً قوله تعالى: ﴿وَأَخْرُوجُوا عَنْ دِينِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٠٢]. وقد علّق أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ) على هذه الآية بذكر محاورة للإمام الحسن عليه السلام بقوله: ((وَرُوي أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ لِحَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْفَهْرِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ رَبِّ مَسِيرٍ لَكَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ فَقَالَ أَمَّا مَسِيرِي إِلَى أَبِيكَ فَلَا فَقَالَ الْحَسَنُ بَلَى وَلَكِنَّكَ اتَّبَعْتَ مُعَاوِيَةَ عَلَى عَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرُ وَاللَّهُ لَنُزِّلَ بِكَ مُعَاوِيَةَ فِي دُنْيَاكَ لَقَدْ قَعَدَ بِكَ فِي دِينِكَ وَلَوْ كُنْتُ إِذْ فَعَلْتُ شَرًّا قُلْتُ خَيْرًا كُنْتُ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ: ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ وَلَكِنَّكَ أَنْتَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤])^٧، وهنا يبين الإمام الحسن عليه السلام أحد مصاديق الآية وانطباقاتها وهو جزء من التفسير العملي للقرآن الكريم.

٢. التفسير الوسيط للقرآن الكريم: ٢٦٥/٥.

٣. التفسير الوسيط للقرآن الكريم: ١٤٠٩/٣.

٤. تفسير التستري: ١٠٩.

٥. فضائل القرآن، النسائي: ١٤٦، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ٤٧٢/٦.

٦. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٣١٤/٦.

٧. أحكام القرآن، أبو بكر الرازي الجصاص: ٣٥٥/٤.

هندسة العقل وإنتاج الوعي الجمعي

نجاح العرسان

الحركة ، فهو يحبس صاحبه ويمنعه من الخطأ وهو يفهم ويميز الحسن من القبيح وله مرادفات كثيرة منها (اللب والحجى والنهى والحجر) وغيرها .. ويقول الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): (إِلَهِي هَذِهِ أَرْزَمَةُ نَفْسِي عَقَلْتُهَا بِعَقَالٍ مَشِيَّتِكَ)¹.

ويقول النبي محمد (صلى الله عليه وسلم): (إن الله عز وجل خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه التي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك

أم يختلف من مجموعة بشرية الى أخرى؟ فالسلوك الاجتماعي الذي قد يكون صحيحا في مجتمع ما هو ذاته مرضيا في مجتمع اخر لاختلاف وتباين الصفات بين المجتمعات، الجواب هو العقل لأنه أبسط تعريف له هو آلة التفكير وقوة الإدراك والربط بين المفاهيم ومعنى العقل في اللغة اصله الفعل (عقل) بمعنى حبس ومنع ونقول: عقل الناقة أي منعها وحبسها عن

عندما نحاول فهم السلوك الاجتماعي للفرد والمجموعة الذين يشتركون في صفات كثيرة تكون سببا في تقاربهم وتفاعلهم معا في الحياة مثل الصفات الزمانية والمكانية والنفسية والثقافية والمنظومة القيمية وانماط التعلم وغيرها.. لا بُدَّ أولاً من معرفة من الذي يحدد هذا السلوك ويقرر جدارته وصحته من مرضه، وهل بالضرورة أن هذا السلوك يكون متفقا عليه على الإطلاق

١ - زاد المعاد، العلامة المجلسي: ٣٨٧.



مقرب)²، وقال أيضاً: (لكل شيء آلة وعدة وإن آلة المؤمن وعدته العقل، ولكل شيء مطية ومطية المرء العقل.. ولكل قوم غاية وغاية العباد العقل، ولكل قوم راع وراعي العابدين العقل، ولكل تاجر بضاعة وبضاعة المجتهدين العقل.. ولكل خراب عمارة وعمارة الآخرة العقل.. ولكل سفر فسطاط وفسطاط المؤمنين العقل)³.

في تعريف العقل، وقيل للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): (صَفَ لَنَا الْعَاقِلُ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ الَّذِي يَضَعُ الشَّيْءَ مَوَاضِعَهُ)⁴، وقال أيضاً: (لَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ)⁵، وقال أيضاً: (الْعَقْلُ حِفْظُ النَّجَارِبِ، وَخَيْرٌ مَا جَرَّبَتْ مَا وَعَظَكَ)⁶، وقال أيضاً: (العقل يوجب الحذر، والجهل يجلب الغرر)⁷. فلا تقاس العقول بالأعمار، فكم من صغير عقله بارع، وكم من كبير عقله فارغ، وقال علي (عليه السلام): (لا يعد العاقل عاقلاً حتى يستكمل ثلاثاً: إعطاء الحق من نفسه على حال الرضا والغضب، وأن يرضى للناس ما يرضى لنفسه، واستعمال الحلم عند العثرة)، وقال الإمام علي (عليه السلام): (العقول أئمة الأفكار، والأفكار أئمة القلوب، والقلوب أئمة الحواس، والحواس أئمة الأعضاء)⁸، وقال أيضاً: (من ترك

الاستماع من ذوي العقول مات عقله)⁹. وهذا من ابلغ ما عرفت في تعريف العقل. وقال الامام الصادق (عليه السلام): (خلق الله تعالى العقل من أربعة أشياء: من العلم، والقدرة، والنور، والمشئنة بالأمر، فجعله قائماً بالعلم، دائماً في الملكوت)¹⁰. واختصر، وهناك الكثير مما قاله النبي والأئمة صلوات ربي وسلامه عليهم.

ونظرية العقل من اهم النظريات التي ناقشت أهمية العقل في سلوك المجتمعات والنظرية هي قدرة معرفية اجتماعية أساسية تتيح للإنسان فهم واستنتاج الحالات الذهنية كالمعتقدات، النوايا، الرغبات، والمشاعر للإنسان نفسه وللآخرين. تمكن هذه المهارة، التي تتطور غالباً في سن مبكرة، الأفراد من تفسير السلوكيات والتنبؤ بها، وهي ضرورية للتفاعل الاجتماعي الفعال والتعاطف

وتؤدي هذه القدرة دوراً جوهرياً في الحياة اليومية، حيث تتيح لنا "التناغم" مع عقول الآخرين، مما يسهل التعامل مع المواقف الاجتماعية المعقدة والقدرة على التخيل والتعاطف

٩- المصدر نفسه: ١ / ١٦٠.

١٠- الإختصاص، المفيد: ٢٤٤.

٢- الخصال، الشيخ الصدوق: ٤٢٧.

٣- المحجة البيضاء، الفيض الكاشاني: ١ / ١٧٢.

٤- نهج البلاغة: ٤ / ٥٢.

٥- المصدر نفسه: ٤ / ٢٦.

٦- المصدر نفسه: ٣ / ٥٢.

٧- غرر الحكم ودرر الكلم: ٤٧.

٨- بحار الأنوار: ١ / ٩٦.

ولأهمية العقل في صناعة القرارات المصرية القادرة على تغيير وجهة العالم بدأت القوى المهيمنة في دراسة كيفية السيطرة والهيمنة على عقل الانسان، من خلال هندسة العقل وانتاج عقل جمعي وتوجيهه بنظرية القطيع للسيطرة على المجتمعات، ومن ثم تصفيف العقول الجمعية لإنتاج وعي يناسب توجهاتها.

السؤال هنا: هل بالضرورة أن تكون عقلية القطيع نتاج تعطيل العقل واستبداله بعقل جمعي مسيطر عليه؟

الجواب ببساطة: إن الوعي الجمعي ليس بالضرورة أن يكون وعياً فاسداً، بل من الممكن يكون على العكس وعياً صحياً صائباً إذا كان مبنياً على التفكير والتحليل والتمييز، مثل: المجتمع المسلم الذي يتفاعل من خلال سلوك جمعي في الحج والصلاة والصيام وغير ذلك، أما إذا تمت منهجة وأدلة العقل وتعطيله وعدم اعماله وتبني المجتمعات أفكار الآخرين والاذعان لها، وتتم عن طريق هندسة العقل مراقبة سلوك الانسان والمجتمع والتنبؤ بمستقبله أو رسم خرائط استراتيجية للسيطرة عليه، ونجحت إلى حد بعيد هذه القوى الاستعمارية في توجيه العقل الجمعي إلى أهداف لا تتفق تماماً مع بنية وأفكار المجتمع، ورغم كل الأبحاث والدراسات والكتب التي تكتب في هذا الموضوع إلا أن العالم ما زال لا يستطيع أن يجد حلاً للأساليب المتبعة في هندسة العقل، مع علمه بوجود من يفعل ذلك.

حَدَّثَ الشَّاعِرُ عَنْ ضَوْءِ الْإِمَامِ

الشاعر مهدي النهدي

القصيدة الفائزة بالمركز الأول في مسابقة مراقي المجتبي عليه السلام بنسختها الخامسة

إلى سيدي ومولاي الإمام الحسن بن علي عليهما السلام

بأن لا ترى وجهي حيالك أفلا
على قدرها جاهها وإن كنت جاهلا
إلى المطر الأمل من الشعر هاطلا
عن الحق أن أتهزقا وباطلا
المكارم.. لا أفلحت - ما دمت - نائلا
سواء رأتني صولة الشعر صائلا
فني ذاك قد خيبت وارتبت نازلا
على ضفتيه لم يكونوا المعاقلا
ببابك خطا فرط ما بي مائلا
وجئت.. أنبت في يدي الأنايلا
ولا تحرمي أن أمس الوسائلا
بكلك.. قد أنجوب بعضك حافلا
وليس يبالى أن يموت محاولا
ومن صُحف الرحمن شكلا ممائلا
بكثفك سر لم يرل عنك قائلا
وأدعو البلاغيين جيشا مقاتلا
وأمسك من هدار معنك ساجلا
وعلم دماي أن تظل صوايلا

أضيء - وبني ضرب من الليل - آملا
أخط ومن شأن القصيدة حملها
وأخذها من لحظة الشعر حلوة
وما أنا حادي الزور، أو أنا حائد
ولكنني أصفقت نفسي نيلها
إذا أنا غير المجتبي خضت.. أولدى
وإن أنا آخيت المطامح دونه
ولا جسر صوب الله لو آل هاشم
وها أنا يا سبط الرسالة واقف
أشرت.. ولكنني أضعت أناملي
وكن لاقتراي من نذك وسيلة
سميت إلى عينيك.. كل عزيمة
يحاول هذا النص فهمك ساعة
إذا كنت من روح النبوة نسخة
فكيف يقول الشعر كنهك؟ والذي
أحت النصوص الخمر كالخيل ضمرا
عسى أتمشى في شواطيك ليلة
فيا حسن الأسماء.. سم قصيدي

ولا تجعل التأويل -يا آخر المني-
سأضطر يا مولاي أشجر من فمي
لعلني أخيط العرقربك خيمة
مواسمك الحسنى يُحدثن دهشتي
ولكن بي من حيرة الصمت هاجسا
ولا أمل إلا إذا أنت مجبر
ولا عمل إلا إذا كل همتي
عن المجتبي أنوي صياغة أدمي
ومن سن آل البيت بيتا لوجده
وتبت في النجوى بيانا وفي الهدى
وأسأل: في أي المداخل أنتقي
أمن خطب في الخطب دوت جمرها
كأنك إذ تلقي الكلام تذيبه
ففي الكلمات المجتابة معابر
وثانية يدمى التعجب حد أن
الأبن علي ساق الأرض مكرها
كان رأت الدنيا ابن فاطم غاية
ومن يوم أن أزدته عادت بنقصها
ومن يوم أن أجزت زكي دمايه
وظلت نواميس الهدى حسنة
وعن أول السبطين تروي رواية
ويوم (المعاوون) سنوا جرائمهم
بأن الحبايا جئن عن كل فاتك
وقدن لقتل المجتبي السمم قاصدا
من الكيد المسموم يخرجن موكبا
ليملأن صمت الكون صوتا.. وكلما
وذكرن نسيان الحياة نبيها
فما دام آل المصطفى آل صفوه
فلا خوف لو خوف ولا شك لو يد
ففي الحسن المعصوم نجد مؤثلا

يقيم الذي بيني وبينك حائلا
نسيجا.. وأشجى من جراحي مغازلا
تظللني لو جئت خجلان سائلا
عن الشعر شغلا في فنائك شاغلا
يهدم بين القافيات المنازل
يدي.. ومجر مقلتي مشاعلا
اتخذتك نهجا وتبعت الدلائلا
قلائد ضوء، والضلوع جداولا
تغلغل مثل الماء في الصخر أكلا
لسانا.. وأسرى في الحقيقة راحلا
لقلبي بابا لو قصدت دخلا
لثبتي ربات الهيب نواقلا
حياتك.. كي ينساب مثلك هائلا
تمر عليها المذهلات ذواهلا
أجن.. كأني لم أعش قط عاقلا
رجالا لئاما.. أو نساء غوايلا
تحوكن بها كيد الجدال جداولا
وظل على رغم المكائد كاملا
جرى وجهه حتى أضاء الأصائل
تشور سناء أو تفور سنايلا
الجحافل لما لم يعذن جحافلا
وأخفوا وراء الراحين المناصلا
وكن به خلف الليالي حواملا
إثارة أحشاء الوجود زواجلا
ويشرعن في الآفاق حُمرا.. هودلا
تكاسل.. بلغن الدماء رسائلا
وأولاده الأعلى من الشمس كاهلا
وخراس أبعاد السماء.. المناهلا
يزيدان صناع الخراب معاولا
على المجدي.. ملق زائف الذكر زائلا..

عاشوراء الحسين والاستعداد النفسي التربوي

لزيارة الأربعين: رحلة تطهير وبناء ذات

دعاء حسن

تحمل لنا ذكرى عاشوراء الحسين عليه السلام عبر التاريخ رسالة صبر وتضحية وثبات على الحق، ونداء مستمر للنقاء وتطهير النفس من شوائبها، قبل أي عمل عبادي حقيقي لزيارة الأربعين ليست مجرد مسيرة جسدية، بل هي رحلة روحية تتطلب استعدادًا نفسيًا عميقًا وتربويًا ينمي في النفس بذور التقوى والورع والتزكية، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾^١، أي من طهر نفسه من الذنوب والشوائب، وهذا يشمل السيطرة على النفس وغيض البصر؛ فغيض البصر من الإيمان، والسيطرة على النفس والتزام أوامر الله تعالى هو السبيل للنجاة، ويعكس قول رسول الله ﷺ: (من كظم غيظًا - وهو يقدر على أن ينفذه - دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخير من أي الحور شاء)^٢. فهذا يرشدنا إلى عظمة ضبط النفس وأهميته العظيمة في بناء التقوى والورع، فزيارة الأربعين تتطلب منا أن نجاهد أنفسنا على ترك الذنوب، وأن نغض أبصارنا عما حرم الله؛ لننقي قلوبنا، ونرتقي بأرواحنا، وأشار الإمام الحسين عليه السلام في عاشوراء: «هل من ناصر ينصرنا؟» وهو دعوة لأنصار الحق، وأيضا تذكير لنا بأن نناصر أنفسنا على تقوى الله تعالى، والثبات على المبادئ، والاستعداد لتحمل المشاق.

١- الشمس: ٩.

٢- مشكاة الأنوار، علي بن الحسن الطبرسي: ٣٨٢.

زيارة الأربعين ليست فقط مشي في الطرقات، بل هي تطهير للنفس، وتجديد للعهد مع الله عز وجل، فالرحلة تحمل فرصًا لتزكية النفس من الشوائب التي تراكمت بسبب الذنوب والمعاصي والصراع الداخلي. إن السير في درب الأمام الحسين عليه السلام يخلق حالة من الصفاء الداخلي والسكينة النفسية، ويزيد من قوة الإيمان، ويقوي الشعور بالانتماء وروح التضحية. كما تعلمنا هذه الرحلة كيف نسيطر على أنفسنا، ونغض أبصارنا، ونحفظ ألسنتنا عن الكلام المحرم، فالطاعة والبر بالوالدين أيضًا من أسمى القيم التي تعزز من استقامة النفس وروح البر والتواضع، فالوالدان هما أمانة وحقهما علينا كبير، فلا يجوز رفع الصوت عليهما، أو التقليل من شأنهما، فالإسلام يحث على حسن الخلق مع الوالدين والتواضع أمامهما والحرص على رضا الله برعايتهم



قبل الانطلاق إلى زيارة الأربعين لا بُدَّ من محاسبة النفس ومراجعة الذات بصدق، وأن تكون النية خالصة لله تعالى، وأن تكون هذه الرحلة وسيلة لتطهير القلب وتجديد العهد مع الله عز وجل وهذا يتطلب صبراً وتحكماً في النفس، لأن طريق الأربعين يتطلب تحمل التعب والصبر على المشقات وغض البصر وحفظ اللسان عن الغيبة والكلام المحرم، كل هذه الأمور تقوي القلب، وتنقي الروح، وتجعل التجربة أكثر بركة، وأثرها أعمق في النفس، وعندما تمشي في درب الحسين عليه السلام تشعر بوجود روح التضحية والإيثار في داخلك وتستمد قوة من قيمه لتواجه الحياة بقلب صبور وراسخ الإيمان.

التأثير النفسي العميق لزيارة الأربعين لا يمكن إنكاره، فهي تخلق حالة من الصفاء الداخلي والسكينة، وترفع من معنويات الإنسان، وتزيد شعوره بالانتماء والتضحية وتثبت النفس ضد التحديات، وقد أكد الله تعالى في كتابه: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^١، وهذا يجبرنا بأن العلم والعمل هما مفتاحا النجاح الروحي،

١- فاطر: ٢٨.

٢- إقبال الأعمال (ط.ق)، السيد ابن طاووس: ٥٨٩.

وأهل البيت عليهم السلام يدعوننا إلى تنقية النفوس وزراعة قيم الحق في حياتنا، لكي لا تكون زيارة الأربعين مجرد حدث عابر، بل نقطة تحول نعيش بعدها حياة أكثر صفاء وتقوى. هذه الرحلة ليست فقط مشياً على الأرض، بل هي سلوك نحو تطهير النفس وبناء الذات ونور الله يهدي القلوب، نسأل الله تعالى أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأن نكون أوفياء لوصايا الإمام الحسين عليه السلام، وأن نغسل قلوبنا قبل أقدامنا في هذه الزيارة المباركة.

نص زيارة الأربعين

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: قَالَ لِي مَوْلَايَ الصَّادِقُ عليه السلام فِي زِيَارَةِ الْأَرْبَعِينَ: تَزُورُ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ، فَتَقُولُ: (السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَسْبِهِ السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيِّهِ السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمُظْلُومِ الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ السَّلَامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيكَ وَابْنُ صَفِيكَ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ...)^٢.

“خطوات عملية للمحافظة على التقوى والورع بعد العودة من زيارة الأربعين:

- مراجعة النفس بانتظام، والاعتراف بالأخطاء، والتوبة النصوح.
- الاستمرار في غض البصر عما حرم الله تعالى، ومراقبة النفس في كل فعل.
- حفظ اللسان عن الغيبة والكلام المحرم، والالتزام بالكلام الطيب.
- المحافظة على الصلاة والأذكار، وقراءة القرآن بانتظام.
- التأمل في سير الإمام الحسين عليه السلام والاستفادة من قيم التضحية والصبر.
- الانخراط في أعمال خيرية ومجتمعية لتعزيز روح العطاء والإيثار.

- الالتزام بطاعة الوالدين، والبر بهما، وعدم رفع الصوت عليهما أو التقليل من شأنهما.

- التواصل مع أهل العلم، والتفقه في الدين، لزيادة الوعي الروحي.

- التحلي بالصبر، والثبات في مواجهة تحديات الحياة مستمداً القوة من الزيارة.

بهذه الطريقة تستمر رحلة التطهير وبناء الذات طوال العام وليس في زمن الزيارة فقط.

استحضار الاسم وغياب السلوك: بين الحب اللفظي والافتداء العملي في ضوء مدرسة أهل البيت عليهم السلام

محمد الطالب



لا يكاد يخلو مجلس من الصلاة على النبي محمد عليه السلام، ولا تخلو الألسنة من ترديد اسمه الشريف، تعظيماً ومحبةً وولاءً، وهذه الظاهرة – في أصلها – تعبر عن ارتباط وجداني عميق بشخص النبي عليه السلام، لكنها تشير تساؤلاً جوهرياً: هل يكفي استحضار الاسم والتغني بالمحبة، أم أن هذه المحبة ينبغي أن تتحول إلى سلوك عملي يعكس حقيقة الافتداء؟

في الرؤية الإسلامية عمومًا، وفي مدرسة أهل البيت عليهم السلام خصوصًا، لا تُقاس المحبة بوفرة الذكر اللفظي، بل بمدى الامتثال العملي والافتداء الأخلاقي، وقد ورد عن النبي عليه السلام: «صلّوا كما رأيتموني أصلي»، وهو توجيه لا يقتصر على صورة العبادة، بل يمتد ليشمل روحها وأثرها في تهذيب النفس، فالصلاة – التي فرضت في حادثة المعراج لعظيم شأنها – ليست مجرد طقس، بل وسيلة لتقويم السلوك، كما قال تعالى: {إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ}.

١- الخلاف، الطوسي: ١ / ٣١٤.

٢- العنكبوت: ٤٥.

غير أن الواقع يكشف عن مفارقة واضحة: أناس يكثرون من العبادات، ويظهرون مظاهر التدين، لكن سلوكهم اليومي لا يعكس هذا الارتباط بالله تعالى ولا هذا الحب للنبي ﷺ، وقد عاجلت النصوص النبوية هذه الظاهرة بوضوح؛ ففي الحديث: «إن فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتؤذي جيرانها بلسانها، قال: لا خير فيها، هي من أهل النار»^١، هذا الحديث يضع معياراً دقيقاً: ليست العبادة بكثرة العبادات، بل بأثرها في الأخلاق والمعاملة.

وفي مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، يتجلى هذا المعنى بوضوح أكبر، حيث يروى عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): «كُونُوا دُعَاةً لِلنَّاسِ بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ»^٢، أي بأفعالكم وأخلاقكم، لا بمجرد الشعارات، فالحب الحقيقي للنبي وآله لا يُقاس بمدى ترديد أسائهم، بل بمدى تجسيد تعاليمهم في الحياة اليومية.

إن المشكلة لا تكمن في العبادة ذاتها، بل في تحويلها أحياناً إلى عادة خالية من الروح، أو إلى مظهر اجتماعي منفصل عن جوهره التربوي، فكم من مصلٍّ لا تنهيه صلاته عن الظلم، وكم من صائم لا يكف لسانه عن الغيبة! وقد أشار النبي ﷺ إلى ذلك بقوله: «رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش»^٣، فحين تفقد العبادة أثرها الأخلاقي، فإنها تتحول إلى شكل بلا مضمون.

١- صحيح الأدب المفرد، البخاري: ٦٩.

٢- الكافي: ٣/ ٢٠٢.

٣- الأمالي، الطوسي: ١٦٦.

ومن زاوية التحليل، يمكن إرجاع هذه الظاهرة إلى عدة أسباب، أبرزها الفهم المغلوط للعلاقة بين العبادة والسلوك؛ إذ يظن البعض أن أداء الشعائر كافٍ لإصلاح النفس، دون الحاجة إلى مجاهدة داخلية أو تركية للقلب، بينما تؤكد النصوص أن أمراض القلوب - كالחסد والرياء والكبر - أخطر من معاصي الجوارح، وأن إصلاح الباطن شرط لإصلاح الظاهر.

كما أن تنميط التدين وقولته في مظاهر محددة يؤدي إلى اختلال التوازن؛ فيُعظم بعض الناس جوانب شكلية، ويتساهلون في قضايا أخلاقية كبرى، كالكذب وأكل الحقوق، وهذا ما حذر منه النبي ﷺ حين قال: «لا تنظر إلى كثرة صلاتهم وصيامهم، ولكن انظر إلى صدق الحديث وأداء الأمانة»^٤.

ومن الأسباب أيضاً غلبة بعض الصفات النفسية - كالغضب والأنانية - دون السعي الجاد لمعالجتها، فيبقى الإنسان أسير طباعه، رغم ممارسته للعبادات، وهنا تتجلى أهمية «جهاد النفس»، الذي يُعد في الفكر الإسلامي من أعظم أنواع الجهاد، لأنه يهدف إلى تحقيق الانسجام بين الظاهر والباطن.

أما العلاج، فيبدأ من الإخلاص، وهو جوهر كل عبادة، فالإخلاص يمنح العمل روحه، ويحوّل الطقوس إلى وسائل تربوية حقيقية، وقد ورد في الحديث: «إنما الأعمال

٤- عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢/ ٥٦.

٥- مصباح الشريعة: ٥٣.

٦- القيامة: ١٤.

٧- الجمعة: ٢.

بالنيات»^٥، وهو أصل في تصحيح العلاقة بين الظاهر والباطن، ثم يأتي دور المحاسبة الذاتية، كما في قوله تعالى: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَةٌ﴾^٦، فالمؤمن الصادق لا يخدع نفسه، بل يسعى لإصلاحها باستمرار، كذلك، فإن الجمع بين العلم والتركيز يمثل حجر الأساس في بناء الشخصية المتوازنة، فقد أكدت النصوص أن وظيفة النبي ﷺ لم تكن تعليم الأحكام فحسب، بل أيضاً تركية النفوس: ﴿وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾^٧.

وفي هذا السياق، تؤكد مدرسة أهل البيت على ضرورة التدرج في التربية، بحيث يُبنى الإيمان أولاً، ثم تُغرس الأحكام على أساسه، إذ إن ظاهرة استحضار الاسم وغياب السلوك تمثل خللاً في فهم الدين، لا في الدين نفسه. فالإسلام - كما يقدمه النبي وأهل بيته (عليهم السلام) - هو منظومة متكاملة تجمع بين العبادة والأخلاق. بين الظاهر والباطن، بين القول والعمل، ولا يمكن أن تتحقق المحبة الحقيقية للنبي إلا إذا تجسدت في سلوك يومي يعكس رحمته وعدله وصدقه.

فليس المطلوب أن نكثر من ترديد اسمه فقط، بل أن نحيا بروحه، ونسير على نهجه، ونكون امتداداً حياً لأخلاقه في واقعنا، عندها فقط، يتحول الذكر إلى أثر، والمحبة إلى عمل، والشعار إلى حقيقة.



الشائعة في العصر الرقمي وتحولات المصداقية الصحفية

حسين صباح

وتؤدي خوارزميات منصات التواصل دوراً محورياً في هذا السياق، إذ تمنح الأولوية للمحتوى الأكثر تفاعلاً وانتشاراً، وهو في الغالب المحتوى المثير عاطفياً، وليس الأكثر دقة، هذا ما أشارت إليه دراسات أكاديمية منشورة في دوريات مثل Science و Nature Human Behaviour، والتي أوضحت أن التفاعل الرقمي أصبح معيار الانتشار الأول، العاطفة تمثل عاملاً حاسماً في انتشار الشائعة، إذ يسهم الخوف والغضب والدهشة في دفع المستخدم إلى إعادة النشر دون التحقق من المصدر، هذا النمط السلوكي موثق في أبحاث علم النفس الإعلامي التي درست انتقال المعلومات داخل الشبكات الاجتماعية.

كيف يمكن للصحفي التحقق من صحة الأخبار في ظل تسارع تداول المعلومات؟

في الممارسة الصحفية اليومية، يتحول التحقق من الأخبار في زمن التسارع الرقمي إلى عملية مركبة تتداخل فيها الخبرة التحريرية مع الأدوات التقنية والوعي بسلوك المنصات، الصحفي لا يتعامل مع الخبر بوصفه نصاً جاهزاً، وإنما كمواد أولية تحتاج إلى تفكيك قبل إعادة بنائها بشكل مهني قابل للنشر. المدخل الأول يبدأ من اختبار المصدر، في البيئات الرقمية، المصدر لم يعد جهة واحدة واضحة، وإنما قد يكون حساباً شخصياً، صفحة مجهولة، أو إعادة نشر لمحتوى سابق، هنا يجري التدقيق في هوية الناشر، تاريخه الرقمي، نمط تفاعلاته، ودرجة اتصاله بمصادر موثوقة، الحسابات الجديدة أو غير النشطة أو التي تظهر سلوكاً دعائياً مكثفاً تعامل بحذر مهني،

في ظل الفضاء الرقمي المفتوح وتنامي تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، يواجه الإنسان يومياً تدفقاً هائلاً وغير منضبط من الأخبار والمعلومات، إذ تتداخل الحقائق بالشائعات والوقائع بالتأويلات، مما جعل التحقق من المعلومة وتمييز الصواب من التضليل تحدياً يومياً يمس الوعي المجتمعي.

وضمن هذا السياق، تحاور مجلة (عطاء الشباب الثقافية) الأكاديمي والباحث الإعلامي المدرس المساعد كمال علي حسين، مدير إعلام كلية البولي تكنك كربلاء، والتدريسي في جامعة الفرات الأوسط التقنية، في قراءة معمقة تتناول الشائعة في العصر الرقمي، وتحولات المصداقية الصحفية (الأخلاقية والمهنية) الناتجة عن تأثير الخوارزميات، وصولاً إلى مستقبل التحقق الصحفي ودور المؤسسات الإعلامية والأكاديمية في صناعة وعي مجتمعي يحمي من الفوضى المعلوماتية.

ما أبرز العوامل التي ساهمت في تصاعد انتشار الشائعات في العصر الرقمي؟

تساعد انتشار الشائعات في العصر الرقمي جاء نتيجة تحولات عميقة في بنية الإعلام وسلوك الجمهور وطبيعة المنصات نفسها، إذ لم يعد تداول المعلومة يخضع للمسار التقليدي الذي يبدأ من المؤسسة الإعلامية وينتهي عند المتلقي، وإنما أصبح ينتقل عبر شبكات مفتوحة وسريعة تتداخل فيها المصادر والمحتويات بصورة معقدة، تقدّم السرعة على الدقة يمثل أحد أبرز الأسباب، فالمعلومة اليوم تُنشر خلال ثوانٍ، في حين يحتاج التحقق المهني إلى وقت ومراجعة مصادر متعددة، ما يخلق فجوة زمنية تستفيد منها الشائعة لتثبيت حضورها قبل ظهور التصحيح.

دقيق أو مفبرك بهدف التأثير في الرأي العام أو توجيه سلوك معين أو إرباك مشاهد سياسي أو اجتماعي. هنا لا يكون الخطأ نتيجة خلل في التحقق، وإنما نتيجة تصميم مسبق للمحتوى نفسه، سواء عبر نص أو صورة أو فيديو أو حتى اقتطاع سياق بشكل يخدم رواية محددة.

ما أبرز التحديات الأخلاقية التي تواجه الصحفي في التعامل مع الأخبار غير المؤكدة؟

يواجه الصحفي في التعامل مع الأخبار غير المؤكدة مساحة أخلاقية حساسة تتداخل فيها مسؤولية النشر مع ضغط السبق الإعلامي، وهنا تبدأ التحديات الحقيقية التي لا تُقاس فقط بمهارة التحرير، وإنما بصلاصة القرار المهني، أول هذه التحديات يتمثل في حدود النشر المسؤول، فالصحفي قد يمتلك معلومة أولية، لكن غياب التأكيد الكامل يضعه أمام سؤال أخلاقي مباشر: هل يُنشر الخبر مع احتمال الخطأ، أم يُؤجل حفاظاً على الدقة؟ هذا التوتر بين السرعة والمصدقية يشكل أحد أكثر المعضلات حضوراً في غرف الأخبار الحديثة.

الخطوة التالية ترتبط بالتحقق المتعدد، الخبر لا يُعتمد ما لم يتم تأكيده من أكثر من جهة مستقلة، غرف الأخبار المحترفة تعتمد مبدأ تقاطع المصادر، حيث تُقارن المعلومة مع بيانات رسمية، وشهادات ميدانية، وتقارير مؤسسات إعلامية موثوقة، غياب هذا التقاطع يبقي الخبر في دائرة الاحتمال وليس الحقيقة.

إلى أي مدى تتحمل وسائل الإعلام مسؤولية انتشار الأخبار المضللة؟

تتحمل وسائل الإعلام جزءاً أساسياً من مسؤولية انتشار الأخبار المضللة، لكن هذه المسؤولية ليست مطلقة أو منفردة، لأنها تتداخل مع سلوك المنصات الرقمية والجمهور نفسه وآليات تداول المحتوى في البيئة المفتوحة، في السياق المهني، تبدأ المسؤولية الإعلامية من لحظة اختيار الخبر، عندما تُنشر معلومة دون تدقيق كافٍ أو اعتماد على مصدر غير موثوق، يتحول الخطأ إلى مادة قابلة للتداول الواسع، وهنا تظهر إشكالية السرعة مقابل الدقة، خصوصاً في المؤسسات التي تسعى إلى السبق الصحفي على حساب التحقق.

ما الفرق بين الخطأ الصحفي والشائعة المتعمدة من وجهة نظر المهنية؟

من زاوية مهنية داخل غرف الأخبار، الفرق بين الخطأ الصحفي والشائعة المتعمدة لا يُقاس فقط بصحة المعلومة أو خطئها، وإنما بطريقة إنتاجها، ونوايا تداولها، ومسار انتشارها داخل البيئة الإعلامية.

الخطأ الصحفي يحدث غالباً داخل سياق العمل المهني نفسه، قد ينتج عن ضغط الوقت، أو اعتماد مصدر غير مكتمل، أو سوء فهم لتصريح، أو خلل في عملية التحقق في هذه الحالة تكون النية الأساسية هي نقل معلومة صحيحة، لكن تعثر أحد مراحل التحرير يؤدي إلى نشر مادة غير دقيقة. هذا النوع من الأخطاء يُعالجه غرف الأخبار عادة عبر التصحيح أو التوضيح أو التحديث، مع الاعتراف بالخطأ ضمن إطار مهني، أما الشائعة المتعمدة فهي أقرب إلى "إنتاج مقصود للمعلومة المضللة"، إذ يتم صياغة محتوى غير



نداء المرجعية يتحوّل إلى قوافل عطاء... العتبة العباسية تمّد جسور الدعم إلى إيران ولبنان

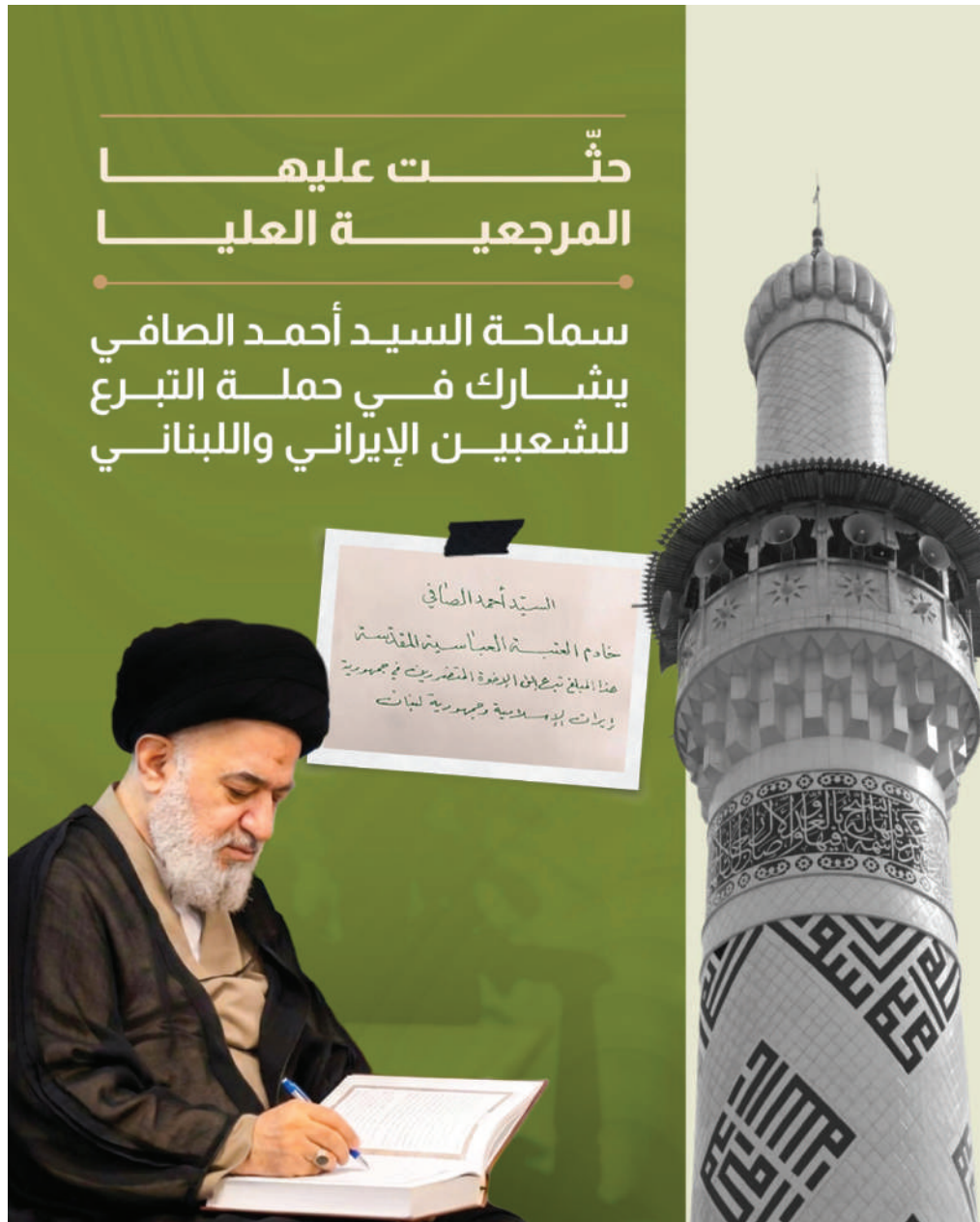
حيدر محمد

امثالاً لتوجيهات المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)، تلك التوجيهات التي لم تكن مجرد نداء عابر، بل امتداداً لنهج إنسانيّ راسخ يُجسّد روح المسؤولية الشرعية والأخلاقية تجاه الشعوب المظلومة، انطلقت مبادرة العتبة العباسية المقدسة لتجسّد هذا الصوت المرجعي في ميدان العمل، وتحوّله إلى واقع حيّ يخفّف من وطأة المعاناة ويزرع الأمل في نفوس المتضرّرين في إيران ولبنان.

لقد حملت كلمات المرجعية، التي أُلقيت في أجواء صلاة العيدين الحرامين الشريفين، بُعداً أبعد من التوجيه، وجاء في هذه الكلمات «إنّ المرجعية الدينية العليا -حفظها الله- فتحت لنا باب الخير والبركة، وأذنت في صرف الحقوق الشرعية في سبيل تخفيف آلام المتضرّرين في إيران ولبنان،

حدثت عليه المرجعية العليا

سماحة السيد أحمد الصافي
يشترك في حملة التبرع
للشعبين الإيراني واللبناني



ولكن يجب أن يكون ذلك بطرق موثوقة كمكاتب المرجعية العليا، ومن يعرف مستحقين للمساعدة فيإمكانه إيصالها إليهم مباشرة من غير وسيط». ومن هذا المنطلق، جاءت استجابة العتبة العباسية المقدسة لتكون صورة عملية لهذا الامتثال، وسنذا حقيقيا يعكس عمق الارتباط بين المرجعية ومؤسساتها الرسالية.

ومع تصاعد الأحداث وما يواجهه الشعبان الإيراني واللبناني من ظروف قاسية، شرعت العتبة العباسية المقدسة بإطلاق المرحلة الأولى من حملة الدعم الإنساني، مستنيرة طاقاتها وإمكاناتها، حيث فُتحت أبواب التبرع عبر قسم الشؤون الدينية وقسم الهدايا والنذور والموقوفات، فضلا عن الحسابات المصرفية الرسمية، لتتحوّل هذه المنافذ إلى محطات نابضة بالعطاء، توافد إليها المؤمنون بقلوب مفعمة بالإحساس بالمسؤولية، مجسدين أروع صور التكافل الاجتماعي.

ولم يكن هذا التفاعل الشعبي مفاجئاً، بل جاء انعكاساً للثقة الراسخة بالمرجعية الدينية العليا وتوجيهاتها الحكيمة، حيث تقدّم المتبرعين المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة ساحة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزّه)، إلى جانب الأمين العام السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين (دام تأييده) ونائبه، وأعضاء مجلس الإدارة، ورؤساء الأقسام ومنتسبي العتبة، في مشهد يعكس وحدة الصفّ وتكامل الأدوار في خدمة القضية الإنسانية.

ومع اكتمال المرحلة الأولى، انطلقت قافلة العطاء، محمّلة بآمال الداعمين ودعواتهم، لتشقّ طريقها نحو الجمهورية الإسلامية الإيرانية، متكوّنة من ثلثين وثلثين شاحنة حملت على متنها نحو (٦٩٠) طناً من المساعدات الإنسانية، توزعت بين المواد الغذائية الأساسية والمستلزمات الطبية الضرورية. ولم تكن هذه الرحلة مجرد عملية نقل، بل كانت رسالة تحدّ وصمود، إذ مضت القافلة رغم المخاطر التي تحيط بالطريق، في ظلّ الظروف الأمنية المعقّدة، مستلهمة من توجيهات المرجعية روح الثبات والعزم على إيصال الأمانة إلى مستحقّيها.

وقد تقدّم القافلة وفدٌ رسمي من العتبة العباسية المقدسة، برئاسة عضو مجلس الإدارة الموقر جناب السيد محمد الأشيقر (دام توفيقه)، ليتولّى الإشراف المباشر على إيصال المساعدات، في خطوة تعكس الحرص على تحقيق أعلى درجات الموثوقية والالتزام، بما ينسجم مع ما أكّدت عليه المرجعية العليا من ضرورة إيصال الحقوق إلى أهلها بأمانةٍ وصدق.





وإذ تروي هذه القافلة حكاية العطاء المتواصل، فإن تفاصيلها الأعمق، بما تحمله من مواقف إنسانية وتحديات ميدانية، ستتجلى بصورة أوضح في المقابلة الخاصة التي أجراها المركز الخبري للعتبة العباسية المقدسة مع رئيس الوفد جناب السيد محمد الأشيقر (دام توفيقه)، حيث تُفتح صفحات هذه الرحلة لتكشف عن جوانبها الإنسانية والتنظيمية، وتضع القارئ أمام صورة حيّة لما يجري خلف كواليس هذا الجهد المبارك.

- بعد وصول القافلة إلى إيران، ما آلية التنسيق للتوزيع وضمان وصول المساعدات لمستحقيها؟

- أُجري تنسيق مباشر مع مكتب وكيل المرجعية الدينية العليا في قم المقدسة، سماحة السيد جواد الشهرستاني (دام عزه)، إلى جانب التعاون مع الهلال الأحمر الإيراني، إذ سُلمت المساعدات العينية، التي شملت مواد غذائية وأدوية ومستلزمات طبية، إلى الهلال الأحمر الإيراني، بوصفه الجهة المختصة التي تمتلك قواعد بيانات دقيقة عن المتضررين، ما يضمن توزيعها بصورة عادلة ومنظمة، أمّا المساعدات النقدية التي تبرع بها الشعب العراقي، فقد تم إيصالها مباشرة إلى الجرحى عبر زيارات ميدانية للمستشفيات، فضلاً عن تقديم الدعم لعوائل الشهداء في منازلهم، في خطوة تهدف إلى تعزيز البعد الإنساني والتواصل المباشر مع المتضررين.

هل واجهت القافلة تحديات ميدانية؟

- واجه إيصال المساعدات صعوبات كبيرة نتيجة بعد المسافات والظروف الأمنية المعقدة في الأراضي الإيرانية، إلا أن جهود ملاكات العتبة العباسية المقدسة، بالتعاون مع مكتب المرجعية الدينية العليا في قم المقدسة، والهلال الأحمر الإيراني، والمتطوعين والداعمين، أسهمت في تجاوز هذه التحديات.

هل هناك خطط لتطوير القوافل الإنسانية المقبلة؟



ركزت القافلة الأولى على توفير الاحتياجات الأساسية، فيما يجري حالياً دراسة نقل احتياجات إضافية وتقييم مدى الحاجة إليها بالتنسيق مع مكتب المرجعية الدينية العليا في قم المقدسة، والهلال الأحمر الإيراني، تمهيداً لتبليتها في القوافل المقبلة، إذ ستشكل التجربة الأولى قاعدة لتطوير الأداء مستقبلاً. عبر تلافي المعوقات وتعزيز كفاءة العمل الإغاثي، بما يضمن استمرار هذه المبادرات الإنسانية.

كيف استقبل الشعب الإيراني قافلة العتبة العباسية المقدسة؟

حظيت القافلة باستقبال مهيب منذ دخولها الأراضي الإيرانية حتى وصولها إلى مدينة قم المقدسة، إذ احتشد الأهالي على طول الطريق مرحبين ومعبّرين عن امتنانهم العميق للشعب العراقي، وكان الأثر المعنوي للمساعدات يفوق قيمتها المادية. وقد أضفت راية مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) التي حملها الوفد بُعداً روحياً خاصاً، حيث توافد المواطنون للتبرك بها، لما تمثله هذه الشخصية من مكانة عظيمة في وجدان الشعب الإيراني.

وهكذا لم تكن هذه القافلة مجرد شاحناتٍ تمضي على الطرقات، بل كانت امتداداً حياً لضمير إنسانيّ استجاب لنداء المرجعية الدينية العليا المتمثلة بساحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)، فحملت معها دفء المواساة قبل أن تحمل أطنان المساعدات. وفي محطاتها الميدانية، لم يقتصر عمل الوفد على إيصال المواد الغذائية والطبية، بل تجلّت أسمى صور التكافل حين زار عدداً من عوائل الشهداء، مقدّماً لهم الدعم المادي والهدايا التي جاءت تعبيراً صادقاً عما جادت به أيادي المؤمنين في العراق، واستجابةً واعية لنداء المرجعية في مؤازرة المتضرّرين والوقوف إلى جانبهم في محنتهم. لقد كانت تلك اللحظات أكثر من مجرد أداءٍ لواجب، بل كانت رسالة وفاءٍ وعرفان، تختصر المسافات بين الشعوب، وتؤكد أن العطاء حين ينطلق من روح الإيمان، فإنه لا يعرف حدوداً ولا تعيقه ظروف. وبين مشهد القافلة وهي تمضي، وصور العوائل التي استقبلت هذا الدعم بقلوبٍ ممتنة، تتجلى حقيقة هذا المشروع الإنساني بوصفه جسراً من الرحمة، يربط بين توجيهات المرجعية وواقع الناس، ليبقى شاهداً حياً على أن الكلمة الصادقة إذا ما اقترنت بالفعل، صنعت أثراً لا يزول.



الأخوة الحقيقية: كيف نكون سنداً لبعضنا في مدرسة أبي الفضل العباس (عليه السلام)؟

رسول محمد

في عالم، تمتلئ فيه منصات التواصل بمئات الأصدقاء الافتراضيين، يجد الشاب نفسه أحياناً وحيداً يواجه جملة من التحديات والضغوط اليومية. وفي وسط هذا الصخب، نبحت جميعاً عن «السند» الحقيقي، عن ذلك الشخص الذي يتكئ عليه قلبك دون خوف من سقوطك.

وإذا بحثنا في تاريخنا وعقيدتنا عن النموذج الأكمل والأنقى لمعنى «العصء والوفاء»، فلن تجد عيوننا سوى قمر بني هاشم، أبي العباس بن علي ؑ؛ الرجل الذي حوّل مفهوم الأخوة من مجرد صلة قرابة، إلى مدرسة متكاملة في بناء الشخصية الإنسانية والقيادية.

في مفاهيم التنمية البشرية الحديثة، يتحدث الخبراء مطولاً عن «الذكاء العاطفي»، وكيف يبنى الإنسان الناجح شبكة أمان اجتماعي حوله. مولانا أبي الفضل العباس ؑ قدم لنا النسخة الأرقى والأعمق من هذا الذكاء من خلال سلوك الإيثار.

وفي معركة الطف عندما وصل أبي الفضل ؑ إلى مشرعة الفرات، ونزل إليها وحمل الماء بين يديه، هنا تذكر عطش أخيه الإمام الحسين ؑ وعياله وأطفاله، فرمى الماء من يده ولم يشرب قطرة واحدة. هذا الموقف التاريخي لم يكن مجرد لفظة عاطفية في معركة، بل كان درس تنموي عظيم في «ضبط النفس» وتغليب المبادئ والقيم على الحاجة الشخصية اللحظية. في وقتنا الحاضر

الشاب الذي يمتلك هذه القدرة على التضحية والإيثار من أجل عائلته ومحيطه، هو شاب يمتلك مقومات القيادة والثبات؛ فالناس يلتفون طبيعياً حول الشخص الذي يشعرون معه بالأمان، ويقدم مصلحة المجموع على مصلحته الشخصية.

لا تقتصر الأخوة في مدرسة أبي الفضل العباس ؑ على مساندة الأخ لأخيه فحسب، بل تتجلى في أبهى صورها الإنسانية في علاقته بأخته مولانا العقيلة زينب ؑ. في وقتنا الحالي، تحتاج العلاقات داخل الأسرة إلى الكثير من الترميم؛ فالأخت في كثير من الأحيان تبحث عن الأمان النفسي والتقدير والدعم داخل بيتها قبل خارجه.

فالعباس ؑ لم يكن مجرد أخ، بل كان «الكفيل» الذي يحيط أخته برعايته، ويحفظ كرامتها، ويشعرها بمكانتها العظيمة في كل خطوة. من هذه الصورة، نتعلم في التنمية الأسرية أن دور الشاب في بيته مع أخواته لا يُقاس بفرض السيطرة أو لغة الأوامر الصارمة، بل بـ «كاريزما الاحتواء». الشاب الناجح والواعي هو من يكون مصدر الأمان الأول لأخته،

يستمتع لأفكارها، يدعم طموحها، ويشعرها بأن لها ظهراً يستحيل أن ينحني أمام ظروف الحياة وقسوتها.

كيف نستلهم من مدرسة «أبي الفضل» في حياتنا اليومية؟ (خطوات عملية)

منزلة أبي الفضل العباس ؑ فريدة ومقامه شاق لا يبلغه أحد، لكنه يبقى المنارة التي نستلهم منها خطوات واقعية لحياتنا اليومية:

كن الأمان في بيتك: احتوِ أخواتك وأهلك، واجعلهم يشعرون بأنك السند والملاجئ لهم في الضيق، اقتداءً برعاية العباس لعائلته.

انشر روح التعاون: ابتعد عن الأنانية في دراستك وعملك، واسند زملائك لتنجحوا معاً، مستلهماً ذلك من إيثاره العظيم.

احفظ وفاء الكلمة: التزم بوعودك واثبت على مواقف الحق، فمكانة الشاب وموثوقيته تُبنى بصدقه وثباته.

إن ترميم علاقتنا اليوم يبدأ من محاولتنا الصادقة للسير في ظلال هذا النهج المبارك؛ لنمنح الأمان، ونكون السند الصادق الذي لا يميل في حدود طاقتنا البشرية.

تقنيات التصوير الفلكي الحديثة ودور كاميرا Canon EO R7 في تحسين جودة الصورة

حسنين العكيلي

يُعدُّ التصوير الفلكي (Astrophotography) من أكثر مجالات التصوير تطلبًا من الناحية التقنية، إذ يحتاج إلى كاميرات قادرة على التعامل مع الإضاءة المنخفضة جدًا، والتحكم في الضوضاء الرقمية، مع الحفاظ على تفاصيل دقيقة في السماء والنجوم، ومن بين الكاميرات التي أثارت اهتمام الهواة والمحترفين في هذا المجال كاميرا Canon EO R7، التي تنتمي إلى فئة الكاميرات عديمة المرآة (Mirrorless) بمستشعر AP-C. لكن السؤال المهم: هل تُعد هذه الكاميرا خيارًا جيدًا للتصوير الفلكي؟

بدايةً، تتميز كاميرا Canon EO R7 بمستشعر عالي الدقة يبلغ حوالي 32.5 ميجا بكسل، وهو رقم كبير بالنسبة لكاميرات (AP-C) هذه الدقة العالية تمنح المصور قدرة ممتازة على التقاط تفاصيل دقيقة، وهو أمر مفيد في تصوير النجوم والعناقيد النجمية والمجرات، إذ تظهر العناصر الصغيرة بشكل أوضح، كما أن الكاميرا تقدم نطاقًا ديناميكيًا جيدًا عند مستويات ISO منخفضة، ما يسمح بالتقاط تدرجات الضوء بين السماء الداكنة والأجرام السماوية بشكل متوازن نسبيًا. ومع ذلك فإن التصوير الفلكي لا يعتمد فقط على الدقة أو النطاق الديناميكي، بل يتطلب أداءً قويًا في الإضاءة المنخفضة وهنا تظهر إحدى أبرز نقاط الضعف في كاميرا R7، إذ إن مستشعر AP-C أصغر من المستشعر الكامل (Full Frame)، ما يعني قدرته الأقل على جمع الضوء وبالفعل

تشير الاختبارات إلى أن الكاميرا تعاني من زيادة ملحوظة في الضوضاء الرقمية عند استخدام قيم ISO مرتفعة، وهي القيم التي يعتمد عليها المصور الفلكي عادةً كما أن الضوضاء تصبح أكثر وضوحًا في الصور الخام (RAW) بدءًا من ISO 12800 وما فوق، ما قد يؤثر على جودة الصور الليلية.

من ناحية أخرى، توفر الكاميرا أداءً جيدًا حتى حدود ISO 3200 أو 6400، وهو نطاق يمكن استخدامه في بعض أنواع التصوير الفلكي، مثل: تصوير النجوم الثابتة أو المناظر الليلية، خاصة عند استخدام عدسات واسعة وفتحات كبيرة، ومع المعالجة اللاحقة باستخدام برامج، مثل: Lightroom أو Photoshop، يمكن تقليل الضوضاء



خياراً مقبولاً للتصوير الفلكي، لكنها ليست الخيار الأمثل إذا كنت مبتدئاً أو تمتلك هذه الكاميرا بالفعل، فيمكنك استخدامها للحصول على صور جيدة مع بعض المعالجة اللاحقة، أما إذا كنت تبحث عن أفضل أداء ممكن في هذا المجال، فمن الأفضل التوجه إلى كاميرات Full Frame التي تقدم أداءً أفضل في الإضاءة المنخفضة وتقليل الضوضاء.

وبالتالي، فإن الحكم النهائي يعتمد على احتياجات المصور وميزانيته؛ فالكاميرا تقدم توازناً جيداً بين السعر والأداء، لكنها تظل محدودة نسبياً عندما يتعلق الأمر بتصوير أعماق السماء والظروف الضوئية الصعبة.

لكن في المقابل يفصل العديد من المصورين الفلكيين استخدام كاميرات Full Frame، لأنها توفر أداءً أفضل في الإضاءة المنخفضة وضوضاء أقل، بالإضافة إلى نطاق ديناميكي أعلى عند ISO المرتفع، لذلك فإن كاميرات مثل Canon EO R8 أو غيرها من الكاميرات ذات المستشعر الكامل قد تكون خياراً أفضل لمن يركز بشكل أساسي على التصوير الفلكي.

يمكن القول إن Canon EO R7 ليست مصممة أساساً للتصوير الفلكي، بل تستهدف مجالات، مثل: تصوير الحياة البرية والرياضة بفضل سرعتها العالية ونظام التركيز المتطور ومع ذلك، فهي قادرة على تقديم نتائج جيدة في التصوير الفلكي للهواة أو للمصورين الذين يمارسون هذا النوع من التصوير بشكل غير احترافي.

وتحسين جودة الصورة إلى حد مقبول.

ميزة أخرى إيجابية في Canon EO R7 هي وجود نظام تثبيت الصورة داخل الجسم (IBIS)، والذي يساعد في تقليل الاهتزاز أثناء التصوير، ورغم أن التصوير الفلكي يعتمد غالباً على الحوامل الثلاثية (Tripods) والتعريض الطويل، فإن هذه الميزة قد تكون مفيدة في بعض الحالات، مثل: التصوير المحمول للسماء أو المناظر الليلية.



القطيعة الأسرية...

حين تتضخم الخلافات وتذبل الأرحام
قراءة في ضوء سيرة الإمام الحسين عليه السلام

في واقعنا المعاصر، لم تعد القطيعة الأسرية حدثًا استثنائيًا، بل تحولت - للأسف - إلى ظاهرة تتكرر في كثير من البيوت، خلافات صغيرة، كلمات عابرة، مواقف آنية... تتحول مع الزمن إلى جدران من الصمت، وسنوات من الهجر، وكأن روابط الدم يمكن أن تمحى بلحظة غضب، وهنا تبرز المفارقة المؤلمة: كيف يمكن لعلاقات بناها الله على المودة والرحمة أن تنهار لأسبابٍ كان يمكن تجاوزها بكلمة طيبة أو موقف حكيم؟



إن الإسلام - وخصوصاً في رؤية مدرسة أهل البيت (عليه السلام) - يولي صلة الرحم مكانة عظيمة، ويجعلها من أعمدة بناء المجتمع السليم، إذ ورد عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله): «لا يدخل الجنة قاطع رحم»^١، وهو تحذير شديد يكشف خطورة هذا السلوك على الفرد والمجتمع، كما جاء في القرآن الكريم: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾^٢، في إشارة إلى أن صلة الرحم ليست مجرد خلق اجتماعي، بل تكليف إلهي ومسؤولية دينية. لكن اللافت أن القطيعة لا تنشأ غالباً من قضايا كبرى، بل من تراكمات صغيرة وسوء فهم، ثم يتدخل الكبر والعناد ليحوّلها إلى قطيعة طويلة، وهنا يظهر الخلل الحقيقي: ليس في حجم المشكلة، بل في طريقة التعامل معها، فبدل أن تكون الأسرة مساحة للتسامح والتغافر، تتحول أحياناً إلى ساحة للمحاسبة والتشدد، حيث يُضخّم الخطأ، ويُنسَى الفضل، ويُغيب العفو، وفي مقابل هذا الواقع، تقدم لنا سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) نموذجاً راقياً في الحفاظ على الروابط الأسرية، حتى في أحلك الظروف، فالإمام الحسين لم يكن فقط قائداً في ساحة المعركة، بل كان أيضاً قدوة في الأخلاق الاجتماعية، ومن أبرزها صلة الرحم، وقد رُوي عن الإمام الصادق

(عليه السلام): «إن صلة الرحم تزكي الأعمال، وتنمي الأموال، وتيسر الحساب، وتدفع البلوى، وتزيد في العمر»^٣، وهو تأكيد على أن هذه القيمة ليست مجرد فضيلة، بل لها آثار عميقة في حياة الإنسان.

إن تأمل سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) يكشف لنا أن صلة الرحم لا تتوقف عند حدود الراحة والانسجام، بل تمتد لتشمل أصعب الظروف، ففي مسيرته إلى كربلاء، لم يكن منفصلاً عن أسرته، بل كان محاطاً بأهل بيته، حريصاً على تماسكهم، رغم إدراكه لما ينتظرهم من مصير، إذ جسّد معنى الأسرة المتماسكة التي تشارك الألم والموقف، وتبقى موحدة رغم التحديات.

هذا النموذج يضعنا أمام سؤال جوهري: إذا كان الإمام الحسين (عليه السلام) قد حافظ على روابطه الأسرية في ظرف وجودي حرج، فكيف نعجز نحن عن الحفاظ عليها في خلافات بسيطة؟ إن الفارق لا يكمن في الظروف، بل في الوعي والقيم، فحين تغيب القيم، تتضخم الخلافات، وحين تحضر، تصغر أكبر المشكلات.

ومن أسباب تفكك الروابط الأسرية في زماننا، غلبة النزعة الفردية، وضعف مهارات الحوار، وسرعة الغضب، إضافة إلى تأثيرات

البيئة الاجتماعية التي قد تُشجع على القطيعة بدل الإصلاح، كما أن البعض يبرر القطيعة بحجة "الكرامة" أو "الراحة النفسية"، دون أن يدرك أن صلة الرحم لا تعني الخضوع للظلم، بل تعني الحفاظ على الحد الأدنى من التواصل والاحترام.

إن العلاج يبدأ من إعادة فهم معنى الأسرة في الإسلام، بوصفها كياناً قائماً على الرحمة لا على الكمال، وعلى التسامح لا على المحاسبة الدقيقة، كما يتطلب الأمر تربية النفس على العفو، وتقديم المبادرة في الإصلاح، حتى لو لم يكن الطرف الآخر مستعداً، وقد ورد عن الإمام علي (عليه السلام): «أحمل نفسك من أخيك عند صرمة على الصلة»^٤، أي لا تقابل القطيعة بمثله، بل كن أنت المبادر في الإصلاح، فإن القطيعة الأسرية ليست مجرد خلاف عابر، بل هي شرخ في نسيج المجتمع، وسبب في فقدان السكينة والاستقرار، وإن العودة إلى سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) تمنحنا بوصلة أخلاقية تعيد ترتيب أولوياتنا، وتذكرنا بأن الأسرة ليست علاقة عابرة، بل أمانة يجب حفظها، حتى في أصعب اللحظات.

فلنراجع أنفسنا، ولنُحي في بيوتنا روح المودة، ولنكن جسوراً لا جدراناً، كما أراد لنا النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام).

١-المبسوط، الشيخ الطوسي: ٣ / ٣٠٧.

٢-النساء: ١.

٣-الكافي: ٢ / ١٥٧.

٤-نهج البلاغة: ٣ / ٥٣.





الفرق في زمن الغيبة

رسول التميمي

عن المفضل بن عمر قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ -الصادق- (عليه السلام) يَقُولُ: (افْتَرَقَ النَّاسُ فِينَا عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ أَحَبُّونَا انْتِظَارَ قَائِمِنَا لِيُصِيبُونَا مِنْ دُنْيَانَا، فَقَالُوا وَحَفِظُوا كَلَامَنَا، وَقَصَّروا عَنْ فِعْلِنَا؛ فَسَيَحْشُرُهُمُ اللَّهُ إِلَى النَّارِ. وَفِرْقَةٌ أَحَبُّونَا وَسَمِعُوا كَلَامَنَا، وَلَمْ يُقَصِّرُوا عَنْ فِعْلِنَا، لِيَسْتَأْكِلُوا النَّاسَ بِنَا؛ فَيَمْلَأُ اللَّهُ بُطُونَهُمْ نَارًا، وَيَسْلُطَ عَلَيْهِمُ الْجُوعَ وَالْعَطَشَ. وَفِرْقَةٌ أَحَبُّونَا وَحَفِظُوا قَوْلَنَا، وَأَطَاعُوا أَمْرَنَا، وَلَمْ يُخَالِفُوا فِعْلَنَا؛ فَأُولَئِكَ مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُمْ)^١.

١. تحف العقول: ٥١٤.

في هذا الحديث، نحاول أن نأخذ مقتطفاتٍ من المعاني الظاهرية التي تتناسب مع الواقع، وبيان ذلك بشكلٍ مختصر. فقد صنف الإمام الصادق (عليه السلام) جمهورهم الذين يدعون التشيع وحب أهل البيت (عليهم السلام) في زمن غيبة الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام) إلى ثلاثة أصناف:

الصنف الأول:

ففي هذا الصنف يشير الإمام بأنَّ المدَّعي للانتماء لهم هو انتماء سياسي -وليس انتماء قلبي- للتشيع، والذي يطمع أصحابه للمواقع السياسية فيه مستقبلًا، أما نشاط هؤلاء فقد قال عنه الإمام: «فقالوا وحفظوا كلامنا، وقصَّروا عن فعلنا؛ فسيحشرهم الله إلى النار»، فهذه صفة المنافقين الذين أظهروا حب أهل البيت (عليهم السلام) بألسنتهم، وتأبى قلوبهم وما، فالمقصود والله العالم: إنَّ هؤلاء المنافقين أظهروا حبنا بألسنتهم، ليصيبوا أغراضهم ومصالحهم وفعلهم يخالف لقولهم، وهذا دليل نفاقهم ومصيرهم إلى النار.

الصف الثاني:

يشير الإمام إلى هؤلاء بأنهم مؤيدون لحركة الإمام المهدي عليه السلام ويدعون محبته لكنهم يستهدفون المنافع الدنيوية من هذا التأيد، حيث قال عليه السلام: «أحبّونا وسمعوا كلامنا، ولم يقصّروا عن فعلنا» هذه هي حركتهم ونشاطهم، أما هدفهم فيقول الإمام عليه السلام: «ليستأكلوا الناس بنا؛ فيملاً الله بطونهم ناراً، ويسلّط عليهم الجوع والعطش»، فهذا الصف من الناس من هم يأكلون الناس بآل محمد، فالمستأكل الناس بهم افتقر، حيث قال عليه السلام في موضع آخر: (الشَّيْعَةُ ثَلَاثٌ: مُحِبٌّ وَادٌّ فَهُوَ مِنَّا، وَمُتَزَيِّنٌ بِنَا وَنَحْنُ زَيْنٌ لِمَنْ تَزَيَّنَ بِنَا، وَمُسْتَأْكِلٌ بِنَا النَّاسَ، وَمَنْ اسْتَأْكَلَ بِنَا افْتَقَرَ)^١.

وأخيراً؛ يشير الإمام عليه السلام إلى الفرقة المخلصة قائلاً: «وفرقة أحبّونا وحفظوا قولنا، وأطاعوا أمرنا، ولم يخالفوا فعلنا؛ فأولئك منّا ونحن منهم».

فالمستقبل ينذر بمعركة شرسة تريد استئصال حركة الإمام المهدي عليه السلام من الجذور، فكان لا بُدَّ للإمام الصادق عليه السلام أن ينشّط باتجاه تثقيف الشيعة بمبادئ تكون كفيلاً بالحفاظ عليهم، وتمكنهم من مواصلة العمل البناء والتعايش مع الأمة بسلام، وبدوين تحايل. لذا؛ فالإمام الصادق عليه السلام حذّرنا من بعض الحركات المنحرفة من خلال الرواية الوارد ذكرها في مقدمة المقال؛ فالصف الأول والثاني يختلطان الدنيا بالدين، أو بتعبير أدق: المستترون بالدين لأجل مصالحهم الدنيوية.

فعلينا أن ندرك الحقيقة، وأن نكن من الصف الأخير، لأجل الإخلاص للإمام عليه السلام، والنجاة من النار، والفوز بدار النعيم. هذا والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

١. الخصال، الصدوق: ١٠٣.



احمد نعمة

التوازن النفسي في مواجهة المشكلات...

مواجهة المشكلات نفسياً تُعد من أهم المهارات التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية، إذ لا يخلو أي فرد من التحديات والضغوط التي قد تؤثر على حالته النفسية وسلوكه. فالحياة بطبيعتها مليئة بالمواقف الصعبة، سواء كانت مشكلات شخصية، عائلية، دراسية أو مهنية، ويكمن الفرق بين الأشخاص في كيفية تعاملهم مع هذه المشكلات وقدرتهم على تجاوزها بشكل صحي ومتوازن.

بالمشكلة يمنح الإنسان فرصة لفهمها وتحليل أسبابها، مما يسهل عليه إيجاد الحلول المناسبة. بعد ذلك تأتي مرحلة فهم المشاعر المرتبطة بالمشكلة. فمن الطبيعي أن يشعر الإنسان بالقلق أو الحزن أو الغضب عند

أول خطوة في مواجهة المشكلات نفسياً هي الاعتراف بوجود المشكلة وعدم إنكارها. فالكثير من الناس يلجؤون إلى الهروب أو التجاهل، ظناً منهم أن المشكلة ستختفي مع الوقت، لكن في الواقع هذا السلوك قد يؤدي إلى تفاقمها. الاعتراف

النفسيين، فإن طلب المساعدة لا يُعد ضعفاً بل دليلاً على الوعي والرغبة في التحسن.

إضافة إلى ذلك، فإن الاهتمام بالصحة الجسدية له تأثير مباشر على الحالة النفسية. ممارسة الرياضة بانتظام، الحصول على قسط كافٍ من النوم، وتناول غذاء متوازن، كلها عوامل تساعد في تقليل التوتر وتحسين المزاج. كما أن تخصيص وقت للراحة وممارسة الهوايات يُساهم في تجديد الطاقة النفسية.

من المهم أيضاً تعلّم مهارة تقبّل الأمور التي لا يمكن تغييرها. فبعض المشكلات تكون خارج نطاق سيطرة

الإنسان، ومحاولة السيطرة عليها قد تزيد من الشعور بالإحباط. في هذه الحالة، يكون التقبّل هو الحل الأفضل، مع التركيز على ما يمكن تغييره وتحسينه.

فالتغيير لا يحدث بين ليلة وضحاها، بل يحتاج إلى وقت وجهد. قد يمر الإنسان بفترات صعبة، لكن الإصرار على المواجهة وعدم الاستسلام هو ما يصنع الفرق في النهاية.

مواجهة المشكلات نفسياً ليست مهارة فطرية لدى الجميع، بل يمكن تعلمها وتطويرها مع الوقت. من خلال الوعي، التفكير الإيجابي، الدعم الاجتماعي، والاهتمام بالنفس، يستطيع الإنسان أن يتجاوز الصعوبات ويخرج منها أكثر قوة وخبرة، مما يساعده على بناء حياة أكثر توازناً واستقراراً.



مواجهة موقف صعب، لكن المهم هو عدم الاستسلام لهذه المشاعر أو السماح لها بالسيطرة الكاملة على التفكير. بدلاً من ذلك، ينبغي التعامل معها بوعي، ومحاولة التعبير عنها بطريقة صحية مثل: الكتابة أو التحدث مع شخص موثوق.

كما يُعد التفكير الإيجابي عنصراً أساسياً في التعامل مع المشكلات. لا يعني ذلك تجاهل الواقع أو التقليل من صعوبة المشكلة، بل يعني النظر إليها كفرصة للتعلم والنمو. فكل مشكلة تحمل في طياتها درساً يمكن أن يطور من شخصية الإنسان ويزيد من خبرته في الحياة.

الأشخاص الذين يمتلكون نظرة إيجابية غالباً ما يكونون أكثر قدرة على الصمود والتكيف مع الظروف المختلفة.

ومن الأساليب الفعالة أيضاً تقسيم المشكلة إلى أجزاء صغيرة. فبدلاً من الشعور بالإرهاق أمام مشكلة كبيرة، يمكن تحليلها إلى خطوات بسيطة والعمل على حل كل جزء بشكل تدريجي. هذا الأسلوب يقلل من التوتر ويعطي شعوراً بالإنجاز مع كل خطوة يتم تحقيقها، مما يعزز الثقة بالنفس.

الدعم الاجتماعي يلعب دوراً مهماً في مواجهة المشكلات النفسية. فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه، ومشاركة الهموم مع الآخرين قد تخفف من العبء النفسي بشكل كبير. سواء كان ذلك من خلال الأصدقاء، العائلة أو حتى المختصين

علم الحركة (Biomechanics) وتأثيره على تحسين الأداء الرياضي

احمد الخفاجي

يُعدّ من العلوم الحديثة التي تجمع بين مبادئ الفيزياء وعلم الأحياء لفهم كيفية حركة جسم الإنسان أثناء الأنشطة المختلفة. يهتم هذا العلم بدراسة القوى المؤثرة على الجسم، مثل الجاذبية والاحتكاك، وتحليل كيفية استجابة العضلات والمفاصل لهذه القوى أثناء الحركة. وقد أصبح لعلم الحركة دور أساسي في تطوير الأداء الرياضي وتحقيق أفضل النتائج مع تقليل خطر الإصابات.

يعتمد علم الحركة على تحليل دقيق لجسمه بشكل صحيح، فإنه يستهلك للحركات التي يقوم بها الرياضي، سواء كانت بسيطة كالمشي أو معقدة كالقفز والركض ورمي الكرة. من خلال هذا التحليل، يمكن تحديد الأخطاء الحركية التي قد تؤثر سلباً على الأداء أو تؤدي إلى إجهاد غير ضروري للجسم. فعلى سبيل المثال، يمكن لزاوية حركة الركبة أثناء الجري أن تؤثر بشكل مباشر على كفاءة الأداء واحتمالية التعرض للإصابة.

كما يساهم علم الحركة في تقليل الإصابات الرياضية، حيث يساعد في اكتشاف الحركات الخاطئة أو غير المتوازنة التي قد تؤدي إلى ضغط زائد على المفاصل



من الضغط على القدم، وملابس تساعد على تحسين الحركة وتقليل مقاومة الهواء، بالإضافة إلى معدات تحسن من أداء الرياضي وتزيد من راحته أثناء التمرين. يُعد علم الحركة من الركائز الأساسية في تطوير الأداء الرياضي الحديث، حيث يوفر فهماً علمياً دقيقاً لكيفية عمل الجسم أثناء الحركة. ومن خلال تطبيق مبادئ هذا العلم، يمكن للرياضيين تحسين أدائهم، تقليل الإصابات، والاستفادة القصوى من قدراتهم البدنية. ومع التقدم التكنولوجي المستمر، من المتوقع أن يزداد دور علم الحركة في المستقبل، ليصبح عنصراً لا غنى عنه في عالم الرياضة واللياقة البدنية.

تساعده على تحسين أسلوبه. وهذا يؤدي إلى رفع مستوى الأداء وتحقيق نتائج أفضل في المنافسات. يساعد علم الحركة في تصميم برامج تدريبية مخصصة تناسب قدرات كل رياضي. فليس كل الأشخاص يمتلكون نفس البنية الجسدية أو القدرات الحركية، لذلك فإن التدريب القائم على أسس علمية يأخذ في الاعتبار هذه الفروق الفردية، ومن خلال ذلك يمكن تحسين الأداء بشكل تدريجي وآمن دون تعريض الجسم للإجهاد أو الإصابات. كما أن علم الحركة دوراً في تطوير الأدوات والمعدات الرياضية. فقد ساهم هذا العلم في تصميم أحذية رياضية تقلل

أو العضلات. من خلال تصحيح هذه الحركات، يمكن حماية الرياضي من الإصابات الشائعة مثل: التواء المفاصل أو تمزق العضلات. بالإضافة إلى ذلك، يُستخدم علم الحركة في برامج إعادة التأهيل لمساعدة المصابين على استعادة قدرتهم الحركية بشكل آمن وفعال. ومن الجوانب المهمة أيضاً في علم الحركة هو تحسين تقنيات الأداء. فكل رياضة لها حركات خاصة تتطلب دقة عالية، مثل: طريقة ضرب الكرة في كرة القدم أو وضعية الجسم في السباحة. باستخدام تقنيات تحليل الفيديو وأجهزة القياس الحديثة، يمكن للمدربين دراسة أداء الرياضي بدقة، وتقديم ملاحظات

دروس من عاشوراء حين يصبح الحق أقوى من السيف

حيدر الهنداوي

في كل عام، يتجدد العهد مع الامام الحسين (عليه السلام) من خلال احياء أعظم ذكرى في التاريخ ألا وهي ذكرى ثورة الحق (عاشوراء) ليس كذكرى تاريخية عابرة، بل كمدرسة متجددة تُعلّم الأجيال معنى الكرامة والوقوف بوجه الظلم. إنها لحظة تأمل عميقة في ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، تلك الثورة التي لم تكن مجرد مواجهة عسكرية، بل كانت موقفًا أخلاقيًا وإنسانيًا خالدًا.

أهم درس نتعلمه من عاشوراء هو أن الحق لا يُقاس بعدد الأتباع ولا بحجم القوة المادية، بل بثبات الموقف وعدالة القضية. الإمام الحسين (عليه السلام) خرج وهو يعلم أن كفة القوة الظاهرية ليست لصالحه، لكنه أدرك أن السكوت على الظلم أخطر من مواجهته، وأن كلمة الحق قد تكون أحيانًا أغلى من الحياة نفسها.

الشباب اليوم، وهم يواجهون تحديات الحياة وضغوط المجتمع، بحاجة إلى استحضار هذا المعنى من خلال الوقوف بوجه الظلم والذي لا يعني دائمًا المواجهة الصاخبة، بل قد يكون في رفض

الفساد، أو قول كلمة صادقة، أو الدفاع عن مظلوم. إنها مواقف قد تعتبر صغيرة في ظاهرها، لكنها عظيمة في أثرها. ومن دروس عاشوراء أيضًا أن الإنسان لا ينبغي أن يُقاس بما يملك، بل بما يؤمن به. فالقيم هي التي تصنع الفرق، وهي التي تمنح الإنسان شجاعة الاستمرار حتى في أصعب الظروف، فعلى الانسان المؤمن أن يسلم أمره إلى الله تعالى ولا يخاف في الله لومة لائم، لأنه يعلم أن الله عز وجل مع الحق، فإن النصر لا يكون بالضرورة آنيًا، لكنه حتمي في ميزان العدالة الإلهية.

إن رسالة عاشوراء للشباب واضحة: لا تخف من الوقوف مع الحق، حتى لو كنت وحدك لأن التاريخ لا يخلد الأقوياء بسلطتهم، بل يخلد من دافعوا عن المبادئ بشجاعة وإخلاص. في عالم يمتلئ بالتحديات والتناقضات، تبقى عاشوراء بوصلة أخلاقية تُذكرنا بأن الكرامة الإنسانية لا تُشتري، وأن الصمت على الظلم ليس حيادًا، بل مشاركة فيه.

فلنجعل من عاشوراء نقطة انطلاق، لا مجرد ذكرى... ولنحمل قيمها في حياتنا اليومية، حيث يكون الحق هو الخيار، مهما كان الطريق صعبًا.

المراجع الإلكتروني للمعلوماتية

طريقك نحو المعرفة



هو موقعٌ معلوماتيٌّ موسوعيٌّ شاملٌ يحتوي على العديد من النوافذ الفكرية العلمية منها والإنسانية، المشتملة على آلاف المواضيع الرصينة المقتبسة من أمّهات الكتب بوثائق وموضوعية، ويقدم مادةً علميةً مفهومةً موضوعياً، تُسهّل على الباحث انتقاء ضالته بسهولة ويسرٍ؛ لما يمتلكه من خاصية البحث المتقدم (البحث في: العناوين، المحتوى، المؤلف، المؤلف).

يضمّ الموقع العديد من الأبواب والأقسام الزاخرة بضروب العلوم وفنون المعارف منها: (القرآن الكريم وعلومه - العقائد الإسلامية - الفقه الإسلامي وأصوله - علم الحديث والرجال - سيرة النبي وآله - اللغة العربية وعلومها - الأدب العربي - الأسرة والمجتمع - الأخلاق والأدعية - التاريخ - الإدارة والاقتصاد - القانون - الجغرافية - الفيزياء - الكيمياء - الأحياء - الرياضيات - الزراعة، وغيرها..)، فضلاً عن وجود قسم يُعنى بتغطية الأخبار الإسلامية والصحية والعلمية، ونافذة (أقلام بمختلف الألوان) يطلُّ من خلالها الكتاب لنشر نتائجهم الفكري والأدبي.

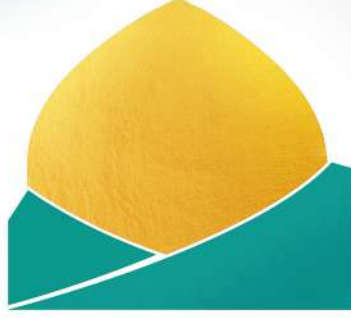
رسالتنا:

إثراء الحركة العلمية والبحثية بالمعلومات المقتبسة من مصادرها الموثوقة، وإتاحة المعرفة للباحثين عنها برصانة وموضوعية.

رؤيتنا:

رفد محركات البحث بملايين الاستلالات الرصينة على اختلاف أبوابها وتخصصاتها علمية كانت أم إنسانية وصولاً لتحقيق ترتيب متقدم في نتائجها البحثية.





الموكب للتفكير والعمل

١٤٤٨هـ - ٢٠٢٦م



الموكب يتضمن مجموعة من البرامج والفعاليات

برامج
قرآنية



استشارات
فكرية



محاضرات
دينية



محطات
فتية الكفيل



تطبيقات
رقمية



معارض
للكتاب



ندوات
تثقيفية



مسابقات
فكرية



رابط الاتصال على:
Facebook



للتواصل مع مجلة عطاء الشباب أو المشاركة فيها بمواضيع تخص فئة الشباب إرسال المشاركات عبر الإيميل الآتي:

sadayat14@gmail.com

أو مراسلة صفحة مجلة عطاء الشباب في Facebook